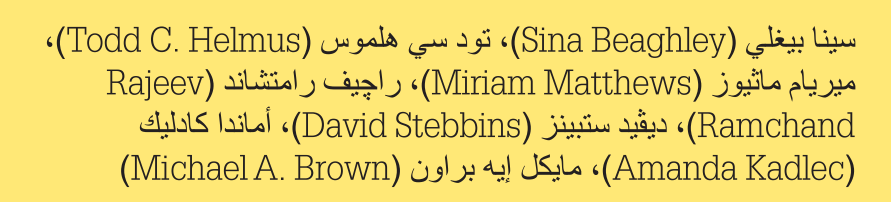


تطوير مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم البرامج واختبارها تجريبيًا من أجل

مواجهة التطرف العنيف





سينا بيغلي (Sina Beaghley)، تود سي هلموس (Todd C. Helmus)، ميريام ماثيوز (Miriam Matthews)، راجيف رامتشاند (Rajeev Ramchand)، ديفيد ستبينز (David Stebbins)، أماندا كادليك (Amanda Kadlec)، مايكل إيه براون (Michael A. Brown)





تطوير مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم البرامج
واختبارها تجريبيًا من أجل
مواجهة التطرف العنيف

سينا بيغلي (Sina Beaghley)، تود سي هلموس (Todd C. Helmus)، ميريام ماثيوز (Miriam Matthews)، راجيف رامتشاند (Rajeev Ramchand)، ديڤيد ستبينز (David Stebbins)، أماندا كادليك (Amanda Kadlec)، مايكل إيه براون (Michael A. Brown)

مُعَدّ لوزارة الأمن الوطني
معتمَد للإصدار العام؛ التوزيع غير محدود



للحصول على مزيدٍ من المعلومات حول هذا المنشور، تفضل بزيارة الرابط www.rand.org/t/RR1799

منشور من مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا.

صور الغلاف: Albany Associates/Flickr (الصورة أعلى الغلاف); hxdbzxy/GettyImages (الصورة وسط الغلاف); teekid/GettyImages (الصورة وسط الغلاف).

مؤسسة RAND Corporation هي منظمة بحثية تضع حلولاً لتحديات السياسة العامة للإسهام في أن تكون المجتمعات على مستوى العالم أكثر أمانًا وأمنًا وصحة وازدهارًا. ومؤسسة RAND هي مؤسسة غير ربحية، وحيادية، وملتزمة بالصالح العام.

تمهيد

خطة التنفيذ الإستراتيجية لتمكين الشركاء المحليين من منع التطرف العنيف في الولايات المتحدة الصادرة عن البيت الأبيض لعام 2016 توصي "بإجراءات استباقية لمواجهة جهود المتطرفين لتجنيد أتباع ودفعهم نحو التشدد وتعبئتهم من أجل العنف". وتلك الإجراءات ينبغي أن تسعى لتناول الأحوال وتقليل العوامل الأساسية التي تؤدي إلى نشوء التشدد والتجنيد (Executive Office of the President, 2016, p. 2). وإن التقييمات حاسمة الأهمية في تقدير أثر البرامج التي تركز على مواجهة التطرف العنيف، ويمكن الاستهداء بها في القرارات بشأن ما إذا كانت أنشطة البرامج سَتُستدام أو تُصعَّد أو تُوقَف. وقد طلب مكتب الشراكات المجتمعية التابع لوزارة الأمن الوطني الأمريكية من مؤسسة RAND إنشاء مجموعة أدوات لتوجيه التقييمات المستقبلية لأنشطة مواجهة التطرف العنيف وبرامجه التي تبادر بها المجتمعات المحلية.

الهدف الإجمالي من مجموعة الأدوات مساعدة المسؤولين عن برامج مواجهة التطرف العنيف في تحديد ما إذا كانت أنشطتهم تنتج تأثيرات نافعة، وتعريف المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وأخيرًا توجيه التخصيص المسؤول للموارد الشحيحة.

مجموعة الأدوات تستند إلى النَّهْج ®Getting To Outcomes من مؤسسة RAND، وهو نموذج قائم على الأدلة ومصمم لمساعدة البرامج المجتمعية في إجراء تقييمات ذاتية. وقد كُيِّفَت تحديدًا من مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم برامج منع الانتحار (Acosta et al., 2013)، مع تكييفات تَستنير باستعراض المؤلَّفات التي راجعها أقران، ومقابلات مع هيئة عاملين من برامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة، وملاحظات من هيئة عاملين مسؤولة عن تنفيذ برامج مواجهة التطرف العنيف، والمجمَّعة بصفتها جزءًا من اختبار تجريبي لمجموعة الأدوات.

هذا التقرير المُرافِق يلخص الأساليب المستخدَمة في تطوير مجموعة أدوات تقييم برامج مؤسسة RAND لمواجهة التطرف العنيف، ويوفِّر خلفية إضافية لتطوير مجموعة الأدوات. مجموعة الأدوات متوفرة عبر الرابط www.rand.org/t/TL243.

هذا التقرير ستكون له أهمية خاصة لدى مديري البرامج المجتمعية لمواجهة التطرف العنيف ومديريها المسؤولين، وكذلك الجهات المموِّلة للبرامج. ورغم تخصيص تصميم مجموعة الأدوات حسب احتياجات المقيِّمين ذوي الخبرة السابقة المحدودة، إلا أن سَرْد تطويرها هذا قد يكون مهمًا أيضًا لدى خبراء تقييم البرامج الأكاديميين الذين يساعدون البرامج بتقييمات أو يجرون دراسات عن فعالية البرامج.

هذا البحث كان تحت رعاية مكتب الشراكات المجتمعية في وزارة الأمن الوطني الأمريكية وأُجريَ في مركز سياسة الدفاع والأمن الدولي التابع لمعهد أبحاث RAND للدفاع الوطني، وهو مركز بحوث وتطوير يعمل بتمويل فدرالي وبرعاية مكتب وزير الدفاع وهيئة الأركان المشتركة وقيادة المقاتلين الموحّدة وقوّات البحرية وقوّات مشاة البحريّة ووكالات الدفاع ومجموعة استخبارات الدفاع.

لمزيد من المعلومات عن مركز سياسات الدفاع والأمن الدولي التابع لمعهد أبحاث RAND للدفاع الوطني، انظر الرابط www.rand.org/nsrd/ndri/centers/isdp أو اتصل بالمدير المسؤول (معلومات الاتصال متوفرة على صفحة الويب).

المحتويات

الملاحق

الأشكال والجداول

الأشكال

الجداول

ملخص

تقييمات البرامج والأنشطة يمكنها توفير معلومات قيِّمة لتوجيه تطوير البرامج وتنفيذها وتعديلها. وتلك التقييمات حاسمة الأهمية للبرامج التي تسعى لمواجهة التطرف العنيف، من شاكلة جهود المتطرفين لتجنيد أتباع ودفعهم نحو التشدد وتعبئتهم من أجل العنف. وإن مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم البرامج لمواجهة التطرف العنيف مصمَّمة لدعم تقييم البرامج ذاتيًا ومساعدة المسؤولين عن برامج مواجهة التطرف العنيف في تحديد ما إذا كانت أنشطتهم تنتج تأثيرات ومحصِّلات نافعة.

هذا التقرير المُرافِق يلخص الأساليب المستخدَمة في تطوير مجموعة الأدوات (Helmus et al., 2017)، ويوفِّر خلفية إضافية لتطويرها.

تطوير مجموعة أدوات تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف

استخدمنا ثلاثة أساليب تكميلية في تطوير مجموعة الأدوات: استعراض ممنهَج للمؤلَّفات عن تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف، ومقابلات مع 30 مديرًا لبرامج مواجهة التطرف العنيف قائمة في الولايات المتحدة والتي سألنا خلالها عن أنشطة البرامج والتحديات التي تواجه تقدير برامج مواجهة التطرف العنيف، واختبار تجريبي لمجموعة الأدوات بالتعاون مع ممثلين من ثلاثة برامج لمواجهة التطرف العنيف.

استعراض المؤلَّفات

أجرينا استعراضًا ممنهَجًا للمؤلَّفات عن تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف لتعريف أنواع نُهُج التقييم والتدابير المستخدَمة في أماكن أخرى. ولم نتمكن من العثور إلا على ثمانية مصادر قَدَّرَت أثر برامج مواجهة التطرف العنيف.[1] وهي تغطي مجموعة واسعة من تدخلات مواجهة التطرف العنيف، بدءًا من برامج مواجهة التطرف العنيف التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في إفريقيا وحتى الدراسات التي سعت لمساعدة السكان المسلمين الذين هاجروا مؤخرًا إلى أوروبا في تحسين إدارة مسائل الهوية والتعددية الثقافية. وكانت هناك أيضًا دراسة مبتكَرة مصمَّمة لاختبار برنامج فيه سعى متطرفون سابقون إلى عمل ارتباطات تحلُّل من التشدد مع متطرفين عبر الموقع Facebook (Frenett and Dow, 2014). وإجمالاً، هذه النتائج المتوصَّل إليها تقترح أن مبادرات مواجهة التطرف العنيف تبشر بالخير وجديرة بمزيد من الدراسة العلمية، ومع ذلك نسلط الضوء على اثنين من التقييدات الرئيسية في إجمالي هذا المؤلَّف. أولاً، عدد دراسات الأبحاث المتاحة أقل كثيرًا من أن يستهدي به تطوير أو تمويل برامج مواجهة التطرف العنيف الجديدة. وليس إلا أربع دراسات من ثمانٍ تدارست برامج مواجهة التطرف العنيف في البلاد الغربية؛ وهذا شَكَّلَ تحديًا لأننا شرعنا في تصميم مجموعة أدوات في المقام الأول للبرامج القائمة في الولايات المتحدة. ثانيًا، ليس إلا عدد محدود من الدراسات استخدم المجموعة الضابطة. ونعتقد أنه سيكون حاسم الأهمية القيام بأبحاث أكثر صرامة تعيِّن عشوائيًا مشاركين المجموعة الضابطة التجريبية المجموعة الضابطة أو على الأقل تَدمج التحقيقات القبلية/البعدية مع المجموعة الضابطة.

[1] هذه المصادر مدرَجة في قسم المراجع في هذا التقرير: Aldrich (2014); Frenett and Dow (2014); Feddes, Mann, and Doosje (2015); Amjad and Wood (2009); Liht and Savage (2013); Williams, Horgan, and Evans (2011); and U.S. Agency for International Development (2011, 2013).

مقابلات مع مديري برامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة وملامح أنشطة برامج مواجهة التطرف العنيف

لتخصيص تصميم مجموعة الأدوات حسب الاحتياجات المحدَّدة ببرامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة، أجرينا بحثًا عبر الإنترنت عَرَّف 95 من تلك البرامج التي ركزت على التطرف الإسلامي أو اليميني. وأجرينا مقابلات مع 30 من مديري برامج مواجهة التطرف العنيف، تناقش تدخلات برامج محدَّدة وأهدافها ونُهُج موجودة لتقييم البرامج. واستخدَمنا مدخلات من هذه المقابلات في تصنيف وترميز الفئة المستهدَفة وغايات التدخل وأنواع الأنشطة والمخرجات والمحصِّلات من كل برنامج. وهذه المعلومات وَجَّهَت تطوير النموذج المنطقي لمجموعة الأدوات وقائمة القياسات المحتملة لتقييم البرامج.

حللنا أيضًا البيانات التي جمعناها أثناء مقابلاتنا لتعريف التحديات التي قد تواجهها برامج مواجهة التطرف العنيف في سعيها لتقدير محصِّلاتها. وعلمنا أن برامج قليلة جمعت معلومات عن المحصِّلات طويلة المدى. ورغم أن عديد من مديري البرامج أشاروا إلى أنهم قد جمعوا بيانات عن المحصِّلات قصيرة المدى أو مخرجات البرامج، لم يوفر أيها تقريبًا تفاصيل عن تحليلات هذه البيانات. وعند مناقشة العوائق أمام جمع القياسات وإجراء تقييمات البرامج على نطاق أوسع، وصف ضيوف المقابلات غالبًا تقييدات الموارد والالتباس، أو قلة المعرفة، فيما يتعلق بتقييم البرامج.

اختبار مجموعة الأدوات تجريبيًا

سعينا لمعرفة ملاحظات على المسودة الأولية لمجموعة أدواتنا من ثلاث منظَّمات شاركت في مقابلاتنا: ركز برنامج واحد على كبح التطرف الإسلامي، بينما تناول اثنان منها التطرف على نطاق أوسع. ويصف الفصل الثالث العملية المستخدَمة في إشراك هيئة العاملين في هذه البرامج واستخلاص ملاحظاتهم على مجموعة الأدوات. ويلخص أيضًا الملاحظات التي حصلنا عليها والمراجعات التي أجريناها لمجموعة الأدوات نتيجة لهذه الملاحظات.

هيئة العاملين في البرنامج الذي وافقوا على المشاركة في الاختبار التجريبي طُلِب منهم قراءة كامل مجموعة الأدوات على مدى أسبوعين وإكمال ما يخص مجموعة الأدوات من أوراق عمل وقوائم فحص وقوالب. وبَعْدئذ طُلِب منهم توفير ملاحظات باستخدام نموذج موحَّد قياسيًا يمكنهم إرجاعه عبر البريد الإلكتروني عند إكماله.

خواتيم

إن الهدف من مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم البرامج لمواجهة التطرف العنيف هو بناء معرفة ومهارات المسؤولين عن تنفيذ برامج مواجهة التطرف العنيف دعمًا لتقييم البرامج ذاتيًا. وتلك التقييمات حاسمة الأهمية في تقدير أثر البرامج، ويمكن الاستهداء بها في القرارات بشأن ما إذا كانت أنشطة البرامج سَتُستدام أو تُصعَّد أو تُوقَف. وقد طورنا مجموعة الأدوات آملين أن يكون من شأنها العمل بصفتها موردًا مفيدًا في توجيه برامج مواجهة التطرف العنيف في تقدير أنشطتها، وتعريف المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وقياس المحصِّلات، وإجراء تعديلات على برامجها — والتي جميعها يمكنه أخيرًا تقليل خطر التطرف العنيف في مجتمعاتها.

شكر وعرفان

نعرب عن امتناننا العميق للعمل والمساعدة المقدمين من برامج مواجهة التطرف العنيف المجتمعية الثلاثون، التي وافقت على المشاركة في المقابلات ليستهدي بها تطوير مجموعة أدواتنا للتقييم. ونعرب عن امتناننا أيضًا لمديري برامج مواجهة التطرف العنيف الثلاثة الذين اختاروا عدم الكشف عن هويتهم واستعرضوا مسودات مجموعة أدواتنا للتقدير ووفروا توصياتهم للتحسين. ونتوجه بشكر خاص أيضًا إلى مكتب الشراكات المجتمعية في وزارة الأمن الوطني الأمريكية، الذي موَّل هذه الدراسة. ونحن مدينون أيضًا لجنيفر بريسون (Jennifer Bryson) من مركز الإسلام والحرية الدينية، وسكوت سافيتز (Scott Savitz) من مؤسسة RAND، لما وفراه من انتقادات معتبَرة لهذا التقرير ومجموعة الأدوات المُرافِقة. ويتحمل مؤلِّفو الدراسة وحدهم مسؤولية أي أخطاء.

مقدمة ونظرة عامة

التطرف العنيف يُشَكِّل تهديدًا خطيرًا على حياة من يعيشون في الولايات المتحدة وخارجها. وتتباين طبيعة العنف المتطرف كما تتباين دوافعه. وهؤلاء الذين يديمون هذه الأفعال قد يكونون مستحثين أيديولوجيًا (على سبيل المثال المعتقدات الدينية المتطرفة) أو مسألة محدَّدة (على سبيل المثال تحرير الحيوانات) أو سبب انفصالي/سياسي. على سبيل المثال، جَنَّدَ تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 27 ألف محارب أجنبي، منهم 6 آلاف غربيين (Kirk, 2016). وهناك أشكال أخرى من التطرف (على سبيل المثال التطرف اليميني واليساري) أيضًا تُشَكِّل تهديدات مهمة: فمنذ 11 من أيلول (سبتمبر) 2001، قتل الإرهابيون المحليون 48 شخصًا في الولايات المتحدة، واتُّهِمَ 182 متطرفًا محليًا أو اعتُقِلوا أو قُتِلوا (New America Foundation, 2015). *الإرهابيون المحليون* هم من "يرتكبون جرائم داخل الوطن ويستلهمون من الأيديولوچيات والحركات المتطرفة القائمة في الولايات المتحدة" (Bjelopera, 2013, p. 6).[1] وهذه الأيديولوچيات تَتضمَّن الرؤى المتطرفة المرتبطة بالنازية الجديدة وسيادة البيض وفصل السود والفاشية الجديدة والحركات المناهضة للحكومات أو ضد الإجهاض، وكذلك حقوق الحيوانات وحماية البيئة.

هناك العديد من البرامج المجتمعية التي تركز على مواجهة التطرف العنيف في الولايات المتحدة وكندا. وهذه البرامج تمثل أداة حاسمة الأهمية في محارَبة جميع أشكال التطرف. ومع ذلك غير معروف إلا القليل عن فعاليتها. وهذا يحد من الدرجة التي إليها المنظمات المانحة الخاصة أو الحكومات يمكنها اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تحسينات البرامج وما إذا كانت أنشطة البرامج سَتُستدام أو تُصعَّد أو تُوقَف.

الحاجة إلى مجموعة أدوات تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف

إن الجهود التي تساعد في تعزيز التقديرات العلمية لبرامج مواجهة التطرف العنيف هي جهود حاسمة الأهمية. ويمكن للتقييمات تقدير أثر أنشطة البرامج لمواجهة التطرف العنيف ويمكن الاستهداء بها في القرارات بشأن ما إذا كانت الجهود الحالية سَتُستدام أو تُصعَّد أو تُوقَف. ويتمثل الهدف الإجمالي من مجموعة أدوات RAND لتقييم برامج مواجهة التطرف العنيف في مساعدة المسؤولين عن برامج مواجهة التطرف العنيف في تحديد ما إذا كانت لأنشطتهم تأثيرات مفيدة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وأخيرًا توجيه التخصيص السليم للموارد الشحيحة. وقد كُيِّفَت مجموعة الأدوات هذه من مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم برامج منع الانتحار (Acosta et al., 2013).

[1] هذا التعريف يختلف قليلاً عن الموجود في القانون الأمريكي في القسم (2331) من الباب (18)، والذي يعرف *الإرهاب المحلي* على أنه هجمات إرهابية "تحدث في المقام الأول ضمن الولاية الإقليمية للولايات المتحدة". وهذا التعريف محايد فيما يتعلق بنوع مُنفِّذ الإرهاب.

الغرض من هذا التقرير

هذا التقرير المرافِق يُلخِّص الأساليب المستخدَمة في تكييف مجموعة الأدوات وتطويرها. ولمجموعة الأدوات ثلاثة أهداف محدَّدة:

1. مساعدة مديري برامج مواجهة التطرف العنيف في تصميم تقييم وفقًا لنوع برنامجهم والموارد والخبرات المتاحة
2. دعم انتقاء تدابير للتقييمات الجديدة وزيادة التقييمات الجارية أو تعزيزها
3. تقديم توجيهات أساسية لكيفية تحليل بيانات التقييم وبَعْدئذ استخدام هذه البيانات في تحسين فعالية برامج مواجهة التطرف العنيف.

لقد استخدمنا عملية متعددة الخطوات لضمان تحقيق مجموعة الأدوات هذه الأهداف، وتكييفها كما ينبغي حسب البرامج المجتمعية لمواجهة التطرف العنيف. أولاً، أجرينا استعراضًا ممنهَجًا للمؤلَّفات عن تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف لتعريف أنواع نُهُج التقييم والتدابير المستخدَمة في أماكن أخرى. وبَعْدئذ، أجرينا مقابلات مع مديري برامج مواجهة التطرف العنيف الذين يمثلون في الغالب البرامج القائمة في الولايات المتحدة، بشأن أنشطتهم وعمليات التقدير لديهم. وحَدَّدت أبحاثنا الأولية ما يقرب من 100 برنامج ونشاط لمواجهة التطرف العنيف، وأجرينا مقابلات مع 30 مديرًا من مديري البرامج. وهذا ساعدنا في تخصيص تصميم نموذج منطقي لمجموعة الأدوات حسب الاحتياجات الفريدة لبرامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة. وحللنا أيضًا المعلومات التي جُمِعَت أثناء هذه المقابلات عن التحديات التي تواجه تقدير برامج مواجهة التطرف العنيف. وأخيرًا، أجرينا اختبارًا تجريبيًا لمجموعة الأدوات واستخلصنا ملاحظات من مجموعة فرعية من مديري برامج مواجهة التطرف العنيف. وبَعْدئذ راجعنا مجموعة الأدوات استنادًا إلى هذه الملاحظات.

تنظيم هذا التقرير

بقية هذا التقرير منظَّمة على النحو التالي. يوفر الفصل الثاني تفاصيل عن الكيفية التي بها طُوِّرَت المسودة الأولية لمجموعة الأدوات. ويلخص الفصل الثالث الاختبار التجريبي لمجموعة الأدوات، بما يَتضمَّن كيفية استخلاصنا الملاحظات على المسودة الأولية والمراجعات التي أجريناها رَدًّا على هذه الملاحظات. ويقدم الفصل الرابع النتائج المتعلقة بتنفيذ مجموعة الأدوات والاستخدامات المقصودة منها.

العملية التي استخدَمناها في تطوير مجموعة الأدوات تكونت من ثلاث خطوات. أولاً، أجرينا استعراضًا للمؤلَّفات من الدراسات السابقة عن برامج مواجهة التطرف العنيف بما يَتضمَّن دراسات تقييم تلك البرامج. وبَعْد ذلك، حَدَّدنا ما يقرب من 100 منظَّمة يقع أغلبها في الولايات المتحدة، وكانت تضع مواجهة التطرف العنيف مكوِّنًا في غاية برنامج أوسع أو بصفته وظيفة أساسية له. وأجرينا مقابلات مع مديري برامج 30 من تلك المنظَّمات عن أنشطتها وعمليات التقدير لديها. وأخيرًا، حللنا بيانات المقابلات لتحديد التحديات التي قد تواجهها برامج مواجهة التطرف العنيف في سعيها لتقدير محصِّلاتها. وخدمت جميع هذه الخطوات في تنوير عملية تطوير مجموعة الأدوات.

استعراض المؤلَّفات

استعراضنا المؤلَّفات رَكَّزَ على ذي الصلة من مصادر أكاديمية وعسكرية وغيرها من المصادر المعلنة المتاحة التي تصف كيفية تقدير ومراقبة وتقييم برامج مواجهة التطرف العنيف في الولايات المتحدة وأماكن أخرى.

الأساليب

أجرينا بحثنا الوثائقي على مرحلتين. أولاً، بحثنا في قواعد بيانات أكاديمية عن العبارة *مواجهة التطرف العنيف* بجانب المصطلحات التالية وتنويعات المصطلحات التالية: *تقدير* أو *مراقبة* أو *تقييم* أو *قياسات* أو منع أو *تراسل* أو مجتمع أو *عرضة للخطر* أو *خطاب مضاد* أو *التحلُّل من التشدد* أو *ما بَعْد التشدد* أو *مواجهة التشدد*.[1] وهذا النَّهْج أوليًا أسفر عن أكثر من 200 نتيجة. وبحثنا في مراجع إضافية مبشرة لضمان ألا يفوت بحثنا في المؤلَّفات أي وثائق رئيسية.[2] وبحثنا تحديدًا عن التقارير التي سعت لربط تدخل مواجهة التطرف العنيف بالمحصِّلات القابلة للقياس. وقد عَرَّفنا تدخلات مواجهة التطرف العنيف بتلك التي تهدف إلى (1) منع السكان من تبني أيديولوچيات متطرفة عنيفة (منع أولي)، (2) ووقف نشر تلك الأيديولوچيات وعكسها فيما بين السكان الذين يظهرون مؤشرات أو علامات تحذيرية (منع ثانوي)، (3) و"التحلُّل من التشدد" للسكان الذين تورطوا بالفعل في أنشطة متطرفة عنيفة (منع ثلاثي؛ انظر Williams, Horgan, and Evans, 2016). وأخيرًا، من بين مئات المقالات التي استعرضناها بصفتها جزءًا من هذه العملية، لم نتمكن إلا من تحديد ثمانية مصادر تربط بين تدخل مواجهة التطرف العنيف والمحصِّلات (انظر الجدول 2.1).[3]

[1] استخدَمنا مصطلحات البحث هذه في تحديد مواقع الموارد الموجودة في قواعد البيانات الأكاديمية التالية: JSTOR، PubMed، Thompson Reuters، ProQuest Military، EBSCO، SAGE، وLexis-Nexis.

[2] الأمثلة تَتضمَّن Feddes and Gallucci (2015–2016) and Romaniuk (2015)

[3] وبَعْد إكمال استعراضنا المؤلَّفات، حَدَّدنا اثنين من تقييمات حملات الخطاب المضاد (نُشرَ أحدهما بَعْد استعراضنا) اللذين استعرضا المشاركة على الوسائط الاجتماعية وتَضمَّنا استعراضات نوعية لتعليقات المستخدِمين (Reynolds and Tuck, 2016; Al-Rawi, 2013)، وكذلك استقصاء آراء مراهقين أستراليين استعلم عن منظورات إلى حملات سابقة (Richardson, 2013).

النتائج والموضوعات المشتركة

"الملحق A" بهذا التقرير يلخص منهجية هذه الدراسات الثمانية ونتائجها المتوصَّل إليها، بجانب ملاحظات شاملة.

وكان جديرًا بالملاحظة أنه ليس إلا أربع دراسات تدارست أثر برامج مواجهة التطرف العنيف في أي من الولايات المتحدة أو أوروبا. وكانت دراسة واحدة في باكستان (Amjad and Wood, 2009)، وتدارست ثلاث دراسات أثر برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في إفريقيا (Aldrich, 2014; USAID, 2011, 2013).[4] ومن بين دراسات برامج مواجهة التطرف العنيف المتبقية، كانت أحدها في هولندا (Feddes, Mann, and Doosje, 2015) وآخرى في المملكة المتحدة (Liht and Savage, 2013). وهذه الجهود الأخيرة سعت إلى مساعدة السكان المسلمين الذين هاجروا مؤخرًا إلى أوروبا في تحسين إدارة شؤون الهوية والتعددية الثقافية. وفي دراسة أخرى، استخدَم المحققون تحليلات الموقع Facebook في تحديد عينات الأفراد في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة الذين بدا أنهم يدعمون بنشاط الجماعات اليمينية المتطرفة أو الإسلامية المتطرفة. وبَعْدئذ جنّدوا متطرفين سابقين للاشتباك مباشرة مع هؤلاء المستخدِمين من خلال التطبيق (Frenett and Dow, 2015 Facebook's Messenger.

الجدول 2.1
دراسات الأبحاث التي ربطت تدخلات برامج مواجهة التطرف العنيف بالمحصّلات

الموقع	المصدر
إفريقيا	Daniel P. Aldrich, "First Steps Towards Hearts and Minds? USAID's Countering Violent Extremism Policies in Africa," *Terrorism and Political Violence*, Vol. 26, No. 3, 2014, pp. 523–546
	U.S. Agency for International Development (USAID), *Mid-Term Evaluation of USAID's Counter-Extremism Programming in Africa*, Washington, D.C., February 1, 2011
	USAID, *Mid-Term Evaluation of Three Countering Violent Extremism Projects, Counter-Extremism Programming in Africa*, Washington, D.C., February 22, 2013
باكستان	Naumana Amjad and Alex M. Wood, "Identifying and Changing the Normative Beliefs About Aggression Which Lead Young Muslim Adults to Join Extremist Anti-Semitic Groups in Pakistan," *Aggressive Behavior*, Vol. 35, No. 6, November–December 2009, pp. 514–519
أوروبا	Jose Liht and Sara Savage, "Preventing Violent Extremism Through Value Complexity: Being Muslim Being British," *Journal of Strategic Security*, Vol. 6, No. 4, Winter 2013, pp. 44–66
	Allard R. Feddes, Liesbeth Mann, and Bertjan Doosje, "Increasing Self-Esteem and Empathy to Prevent Violent Radicalization: A Longitudinal Quantitative Evaluation of a Resilience Training Focused on Adolescents with a Dual Identity," *Journal of Applied Social Psychology*, Vol. 45, No. 7, July 2015, pp. 400–411
أوروبا/الولايات المتحدة	Frenett, Ross, and Moli Dow, *One to One Interventions: A Pilot CVE Methodology*, London: Institute for Strategic Dialogue, Curtain University, 2014
الولايات المتحدة	Michael Williams, John G. Horgan, and William P. Evans, *Evaluation of a Multi-Faceted, U.S. Community-Based, Muslim-Led CVE Program*, report submitted to the U.S. Department of Justice, June 2016

[4] بينما ينبغي الإطراء على ما بذلته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من جهود تقييم، إلا أن نوع البرامج الموصوفة في هذه الدراسات من المرجح بُعْد صلتها عن جهود برامج المجتمع الغربي لمواجهة التطرف العنيف.

ولم تُكرَّس إلا دراسة واحدة لتقدير البرنامج المجتمعي الأمريكي لمواجهة التطرف العنيف. وبصفة جزءًا من مبادرة تحت رعاية المعهد القومي للعدالة، تدارس هؤلاء الباحثين أثر البرامج الثلاثية من المنظَّمة العالمية لتنمية الموارد والتعليم التي تَتضمَّن التعليم المجتمعي، والبرامج التطوعية ومتعددة الثقافات، والتعاون بين إنفاذ القانون والشركاء المجتمعيين (Williams, Horgan, and Evans, 2016).

وإجمالاً، الأساليب المنهجية لهذه الدراسات تتباين بدرجة معتبَرة. ولم تستخدِم إلا دراسة واحدة أقوى الأساليب المنهجية: وهو تعيين المشاركين عشوائيًا إما لحالة تجريبية أو حالة ضابطة (Amjad and Wood, 2009). في هذه الدراسة، عَيَّن الباحثون عشوائيًا طلابًا في جامعة باكستان لحضور محاضرة مصمَّمة لمساعدة المشاركين في تطوير تعاطف مع اليهود (حالة تجريبية) أو محاضرة عن المداواة السلوكية المعرفية (حالة ضابطة).[5]

دراسات أخرى استخدَمت بدائل متنوعة لاختبار أثر البرامج. واستخدَمت اثنتان منها تصميم القياس القبلي والبعدي (Feddes, Mann, and Doosje, 2015; Liht and Savage, 2013). وفي دراسة هولندية على 46 شابًا من خلفيات مهاجرة، قَدَّر الباحثون محصِّلات البرامج بإدارة استبيانات من المشاركين عند خط الأساس، أثناء المعالَجة وبَعْد المعالَجة، كما تدارسوا مستوى التحسن بمرور الوقت (Feddes, Mann, and Doosje, 2015).[6] واستخدَم المرجع Liht and Savage (2013) قياسًا مختلفًا قليلاً: وهو مقارنة ترميز المحتوى النوعي من مناقشات مجموعات صغيرة عقدت قَبْل بدء المعالَجة وبَعْدها على السواء. واستقصت تقييمات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية آراء المقيمين في المدن ممن تعرضوا أو لم يتعرضوا لبرامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وقارنت الاختلافات في المحصِّلات (Aldrich, 2014; USAID 2011, 2013).

وفي النهاية، كانت هناك دراسات أخرى لم تستخدِم أي المجموعة الضابطة إطلاقًا. وفي الدراسة التي تدارست أثر المراسَلة النصية عبر الموقع Facebook (Frenett and Dow, 2015)، لم يستخدِم المحققون المجموعة الضابطة في تقدير الأثر في حد ذاته، ولكن بدلاً من ذلك تدارسوا ردود المتطرفين بصفة دالة على أساليب الاتصال المختلفة التي وظفها المتطرفون السابقون. ولم يستخدِم المرجع Williams, Horgan, and Evans (2016) أيضًا المجموعة الضابطة. بل تدارس ردود المشاركين على مقياس Likert سباعي نقاط موزون من "لا أَتَّفق تمامًا" (1) إلى "لا أَتَّفق ولا أختلف" (4) إلى "أَتَّفق تمامًا" (7) وبحثوا عن ردود عناصر المعنى التي تجاوزت حَدّ "لا أتفق ولا أختلف".

عمليًا أسفرت جميع هذه الدراسات، بدرجة أو أخرى، عن محصِّلات إيجابية. وتمكنت برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من البرهنة على نجاح في بعض المحصِّلات المتوقعة وإن لم يكن جميعها. ووجد المرجع Aldrich (2014)، على سبيل المثال، أن المشاركين في البرامج بمدينة تمبكتو في مالي كانوا أكثر عرضة من غير المشاركين في المنطقة المجاورة للإعلان عن استماعهم لبرامج الراديو المسالمة والمشاركة في صنع القرارات المجتمعية.[7] إلا أن البرنامج لم يتمكن من تحسين التصورات بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة تحارب الإسلام أو مبررات أنشطة القاعدة. وفي التدخل الهولندي، أظهرت استبيانات ما بَعْد المعالَجة تصميم ثلاث ورش عمل لمساعدة المسلمين المهاجرين في إدارة شؤون الهوية والتعددية الثقافية، مما أدى إلى الإبلاغ ذاتيًا عن تحسنات في الرؤية والمواقف تجاه العنف القائم على الأيديولوجية والنوايا العنيفة الخاصة بالمشاركين. إلا أن المحصِّلات الرئيسية الأخرى

---

5 هذه المعالَجة الخاصة طُوِّرَت استنادًا إلى نتائج دراسة سابقة تظهر أن المعتقدات المعيارية عن العدوان ضد اليهود كانت مؤشرات قوية على ما إذا كان الفرد قد وافق على الانضمام إلى منظَّمة متطرفة معادية للسامية أم لا.

6 وهذه الاستبيانات قاست المتغيرات التي وَرَدَ في تنظريات أنها تتأثر بالتدريب، وهي الرؤية، والمواقف تجاه العنف، والنوايا العنيفة، وتقدير الذات، واتخاذ المنظورات، أو تَصرُّف النظر إلى شأن أو حالة من منظور بديل.

7 محصِّلة "الاستماع إلى برامج الراديو المسالمة" من المرجح أكثر أن تكون قياسًا للأداء أكثر من كونها أثرًا.

لم تصل إلا إلى مستويات شيوع مهمة إحصائيًا (Feddes, Mann, and Doosje, 2015).[8] وفي الآونة الأخيرة، أَبلَغ المشاركون في برنامج مواجهة التطرف العنيف التابع للمنظَّمة العالمية لتنمية الموارد والتعليم عن تحسينات في 12 من 14 عنصرًا استُقصَت الآراء بشأنها (Williams, Horgan, and Evans, 2016).[9] وأظهر المرجع Frenett and Dow (2015) أن نسبة 59 في المائة من المتطرفين على الموقع Facebook رَدَّت على رسائل مناهضة للتشدد إما من خلال الرد مباشرة على الرسالة الأصلية أو من خلال حظر الخدمة. ومن أصحاب الردود، دخلت نسبة 60 في المائة منهم في مشارَكة مستدامة مع المتشددين السابقين. وأظهر الباحثون أيضًا أن النغمة غير الرسمية أو شديدة العاطفية أو العاكسة من جانب المتشددين السابقين أثارت أغلب المشاركة من المتطرفين.

وإجمالاً، هذه النتائج المتوصَّل إليها تقترح أن مبادرات مواجهة التطرف العنيف تبشر بالخير وجديرة بمزيد من الدراسة العلمية، وهناك على الأقل اثنين من التقييدات الرئيسية في إجمالي هذا المؤلَّف. أولاً، عدد الدراسات البحثية المتاحة أقل كثيرًا من أن يكون فعالاً في تنوير تطوير برامج مواجهة التطرف العنيف الجديدة، أو توجيه تحسينات البرامج، أو مساعدة صناع القرارات والجهات المانحة في تقرير ما إذا كانت أنشطة البرامج ستُستدام أو تُصعَّد أو تُوقَف. ولأن مجموعة أدواتنا تَقصِد في المقام الأول إلى برامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة، كان هذا النقص لافتًا خاصة من حيث لم تُجْرَ إلا أربع دراسات في بلاد غربية. ثانيًا، بينما نُطرِي على الجهود المقدَّمة من الباحثين الذين استعرضنا دراساتهم، سيكون حاسم الأهمية القيام بدراسات أكثر صرامة تعيِّن عشوائيًا مشاركين المجموعة الضابطة التجريبية المجموعة الضابطة أو على الأقل تميِّز الدراسات المبنية على القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة. وإلا سيكون من الصعب الجزم بثقة قوية من هذه النتائج المتوصَّل إليها في هذه الأبحاث.

مقابلات مع مديري برامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة وملامح أنشطة برامج مواجهة التطرف العنيف

من العناصر الرئيسية في مجموعة الأدوات نموذجها المنطقي. النموذج المنطقي هو تصوير بياني للعناصر الرئيسية في برنامج، ويتضمن الموارد المتاحة، والجمهور المستهدَف، وأنشطة البرنامج، والغايات المناظِرة، والمحصِّلات المقصودة، والاحتياجات المجتمعية قيد التلبية. وإن إكمال نموذج منطقي يساعد مقيِّمي البرنامج في ربط أنشطة محدَّدة في البرنامج بمحصِّلات وسيطة محدَّدة، وفي النهاية بالمناسِب من أساليب التقييم وأدواته. ومن أعلى الجوانب تحديًا في إنشاء النموذج المنطقي في مجموعة الأدوات كان التأكد من تضميننا قائمة مناسِبة من الخيارات ذات الصلة بمواجهة التطرف العنيف لأنشطة البرنامج وغاياته. ولقياس احتياجات برامج مواجهة التطرف العنيف، أجرينا مجموعة من المقابلات مع ممثلين عن 30 برنامجًا.

أجرينا بحثًا على الإنترنت وحَدَّدنا 95 من البرامج التي ركزت على مواجهة الإسلاميين (نسبة 45,3 في المائة؛ العدد = 43 برنامجًا) وغيرها من أشكال التطرف (نسبة 54,7 في المائة؛ العدد = 52). وإجمالاً، نسبة 10,5 في المائة (العدد = 10) من البرامج لم تتأهل أو لم تعد نشطة، مما يجعل المجموع 85 برنامجًا. من هذا المجموع، أجرينا مقابلات مع ممثلين عن 30 برنامجًا (نسبة 35,3 في المائة). ومن بين البرامج المتبقية التي عددها 55 برنامجًا، لم تَرُدّ نسبة 63,6 في المائة (العدد = 35) ورفضت نسبة 16,4 في المائة (العدد = 9) المشاركة، ولم يكن لدى نسبة 10,9 في المائة (العدد = 6) أي معلومات اتصال متاحة للعامة.[10] أجرينا مقابلات مع ممثلين عن البرامج المشاركة التي عددها 30 برنامجًا، بين يناير ويونيو 2016. وهُيكِلَت هذه المقابلات لاستخلاص معلومات عن أنشطة تدخل وأهداف ونُهُج محدَّدة في البرنامج متبعة في تقييمه.

---

8 *مستويات الشيوع المهمة إحصائيًا* تشير إلى النتائج المتوصَّل إليها ذات القيمة الاحتمالية القريبة من 0,05 لكنها في النهاية لا تقل عنها. ولم تجد الدراسة إلا تحسنات هامشية في تقدير الذات والتعاطف واتخاذ المنظورات.

9 وكان كل من هذه العناصر مكوَّنًا من أسئلة فردية تتناول أنواعًا مختلفة من المحصِّلات. على سبيل المثال، "أشعر بالترحاب" و"لدي مسؤوليات" و"أشعر بتقبل الآخرين لي".

10 معدل الرَّدّ على هذه المقابلات بنسبة 35,3 في المائة يندرج في نطاق معدل الرَّدّ النموذجي على هذه الأنواع من الدراسات.

ركز تحليلنا على مجموعة فرعية مكوَّنة من 25 منظَّمة كانت في الولايات المتحدة وسَعَت إلى استخدام برامجها في مواجهة التطرف العنيف، ولم تكن هي ذاتها منظَّمات الأبحاث أو التأييد. واشتملت بعض البرامج على مكوِّن مواجهة التطرف العنيف بصفته جزءًا من غاية برنامج أوسع؛ وبالنسبة إلى غيرها، كانت الأنشطة القائمة على مواجهة التطرف العنيف هي وظيفة البرنامج الجوهرية. وبناءً على هذه المقابلات، حَدَّدنا 46 من الأنشطة أو التدخلات المتمايزة التي بادرت بها هذه المنظَّمات.[11] وبَعْدئذ استخدَمنا أوصاف هذه الأنشطة والتدخلات في تصنيفها في فئات وترميزها حسب نوع النشاط، والفئة المستهدَفة، وغاية التدخل، وأي مخرجات أو محصِّلات أنتجتها أو كانت تقصد إلى إنتاجها. وفي النهاية، طبقنا هذه المعلومات في تطوير النموذج المنطقي لمجموعة الأدوات وصياغة قائمة القياسات المحتملة لتقييم برامج مواجهة التطرف العنيف.

التصنيف في فئات والترميز

من بين الأنشطة التي عددها 46 نشاطًا التي رَمَّزناها، ركزت نسبة 63 في المائة (العدد = 29) منها على مواجهة التطرف الإسلامي، وركزت نسبة 37 في المائة (العدد = 17) المتبقية على أشكال أخرى من التطرف. وصنفنا بَعْد ذلك الفئة المستهدَفة من كل نشاط وهدف التدخل ونوع النشاط والمخرجات والمحصِّلات. ونحذر من أن هناك العديد من التقييدات على تطبيق القوانين على عمليات البرامج. أولاً، البرامج التي تدارسناها قد لا تمثل جميع برامج مواجهة التطرف العنيف القائمة في الولايات المتحدة. فنحن ندرك، على سبيل المثال، أن بحثنا الأولي عبر الإنترنت لرصد برامج مواجهة التطرف العنيف في الولايات المتحدة قد فاته على الأرجح عددًا من البرامج ذات الصلة. ثانيًا، كان ترميزنا الفئات المستهدَفة من البرامج، وأهداف التدخل، وأنواع الأنشطة، ومخرجات البرامج ومحصِّلاتها غير موضوعي أصلاً، واستنار بالمقابلات مع مديري برامج مواجهة التطرف العنيف. وتَضمَّنت العملية بعض الإسناد إلى المرمزين في تصنيف عمليات البرنامج. وفي النهاية، كان غرض قياس خصائص البرنامج كميًّا علميًّا أقل من اكتساب فهم عام لمشهد مواجهة التطرف العنيف من أجل تنوير تطوير مجموعة الأدوات، ومن ثَمَّ مساعدة مديري برامج مواجهة التطرف العنيف في تصنيف برامجهم الخاصة وتقييمها. وهؤلاء المديرون قد يصنفون جيدًا فئات الجماهير المستهدَفة والأنشطة والغايات على نحو مختلف.

الجمهور المستهدَف

استنادًا إلى استعراضنا الأولي بيانات البرنامج، طَوَّرنا تصنيف أنواع مكونًا من جزءين لتصنيف الجمهور المستهدَف من برنامج مواجهة التطرف العنيف. وشرعنا في ترميز كل نشاط بصفة محاولة للتأثير إما في فرد مُعرَّض لأن يصبح متطرفًا عنيفًا أو مجتمع أو أفراد مجتمع يمكنهم بدورهم التأثير في الأفراد المعرضين للخطر. وقد يسعى البرنامج أيضًا إلى استهداف كلتا الفئتين. من بين الأنشطة التي عددها 46 نشاطًا التي حَدَّدناها، استهدَف 12 (نسبة 26 في المائة) منها أفرادًا معرضين للخطر، واستهدَف 20 (نسبة 43 في المائة) منها أفرادًا آخرين في المجتمع، وحاز 14 (نسبة 30 في المائة) منها خصائص كلاهما بأجزاء متساوية تقريبًا.

على سبيل المثال، سعت إحدى المنظَّمات القائمة في العاصمة واشنطن إلى مساعدة الشباب من سن 13 إلى 18 عامًا في تطوير مهارات التمييز بفعالية بين المبادئ الإسلامية الحقيقية والأيديولوجية المتطرفة. ووفرت أيضًا لهؤلاء الشباب مساحة آمنة لطرح أسئلة عن التطرف. وهذا النشاط يركز على أفراد معرضين للخطر. ومع ذلك هناك نشاطًا آخر تحت إدارة المنظَّمة ذاتها وكان يعتبَر مركِّزًا على المجتمع. وفي هذا النشاط، سعت المنظَّمة إلى إشراك الوالدين وقادة المجتمع مباشرة للمساعدة في زيادة فهم أفراد المجتمع لخطر الإرهاب وما ينبغي لهم فعله في حالة رؤيتهم تهديد.

---

11 المنظَّمات تشارك كثيرًا في أكثر من نوع واحد من الأنشطة أو التدخلات.

وأخيرًا، يمكن لأنشطة البرنامج أن تركز على كل من أفراد معرضين للخطر وأفراد مجتمع يمكنهم التأثير في أفراد معرضين للخطر. على سبيل المثال، عملت إحدى منظّمات نيو جيرسي على مواجهة العنصرية من خلال عقد ورش عمل، ليس لمساعدة المشاركين في تحديد عنصريتهم الداخلية وتصحيحها فحسب، ولكن أيضًا لتُظهِر كيف يمكنهم العمل داخل المجتمع لتناول العنصرية المجتمعية.

غايات التدخل

استخدَمنا تحليل نظرية معللة (Glaser and Strauss, 1967) في تصنيف فئات غايات الأنشطة وترميزها. وأدرجنا كل غاية نشاط أو مجموعة من الغايات وجمعنا الغايات المشابهة في فئة مفردة في حالة ذِكْرها مرات عديدة. بَعْدئذ ناقش الفريق الغايات بصفة مجموعة واتفقوا على غاية فئة مشتركة. وباستخدام هذا النَّهْج، كان من الأفضل تصنيف فئات غايات البرنامج منفصلة بين تلك الأنشطة التي تستهدِف الأفراد المعرضين لخطر التطرف ومجتمعاتهم المحيطة بهم.

غايات البرامج أو الأنشطة التي تركز على الفرد كانت كما يلي:

- مواجهة الأيديولوچية والأراء المتطرفة/العنصرية العنيفة.
- تحسين الحالات النفسية/تناوُل المخاوف الأخلاقية.
- تعزيز الشبكات الاجتماعية الإيجابية.
- تقليل المظالم السياسية.
- تحسين التكامل الاجتماعي/الاقتصادي.

غايات البرامج أو الأنشطة التي تركز على المجتمع كانت كما يلي:

- مساعدة أفراد المجتمع في فهم التطرف العنيف ومخاطره وتحديدها.
- بناء مقدِرة أفراد المجتمع على تحديد/إشراك الأفراد المعرضين للخطر.
- بناء مقدِرة أفراد المجتمع أو القادة المؤثرين والإيجابيين على مواجهة الأيديولوچية المتطرفة العنيفة.
- خلق بيئات تتقبل مجموعات الأقلية.
- تعزيز السياسات التي تتناول المظالم السياسية.
- تقوية مقدِرة الحكومة على الحد من التطرف العنيف.

ومن مجموع 26 نشاطًا يركز على التأثير في الأفراد المعرضين للخطر، سعت الأغلبية الساحقة (العدد = 24) إلى مواجهة الأيديولوچية والأراء المتطرفة العنيفة، وليس إلا ما يربو على الثلث (العدد = 9) هدف إلى تعزيز الشبكات الاجتماعية. وركز العشر تقريبًا على تحسين الحالات النفسية (العدد = 4) أو تقليل المظالم الاجتماعية أو السياسية (العدد = 3) أو التكامل الاقتصادي (العدد = 3).

ومن مجموع 34 نشاطًا سعى إلى التأثير في مجتمع أو أفراد مجتمع ممن يمكنهم بدورهم التأثير في أفراد معرضين للخطر، كانت أكثر الغايات شيوعًا هى مساعدة المجتمعات في فهم التطرف العنيف والعنصرية (العدد = 31)، وبناء مقدِرة أفراد المجتمع المؤثرين والإيجابيين على مواجهة التطرف (العدد = 24) بنشاط أكبر. وسعى 13 نشاطًا آخر إلى مساعدة المجتمعات في تحديد الأفراد المعرضين للخطر وإشراكهم. سعى ما يقرب من نسبة 20 في المائة من الأنشطة إلى تعزيز السياسات التي تتناول المظالم المرتبطة بالتطرف (العدد = 8) أو المساعدة في تقوية مقدِرة الحكومة على الحد من التطرف العنيف/العنصرية (العدد = 6). وسعى ثلاثة منها إلى مواجهة كراهية الإسلام في المجتمع الأوسع وخلق بيئات تتقبل الأقليات.

نوع النشاط

باستخدام النَّهْج ذاته في فهرسة الغايات (بمعنى تحليل النظرية المعللة)، بدأنا تصنيف فئات أنشطة البرنامج إلى واحد مما يلي: (1) الاتصال، (2) أو التدريب/التعليم، (3) أو الاستشارة، (4) أو الأنشطة الجماعية/الاجتماعية.

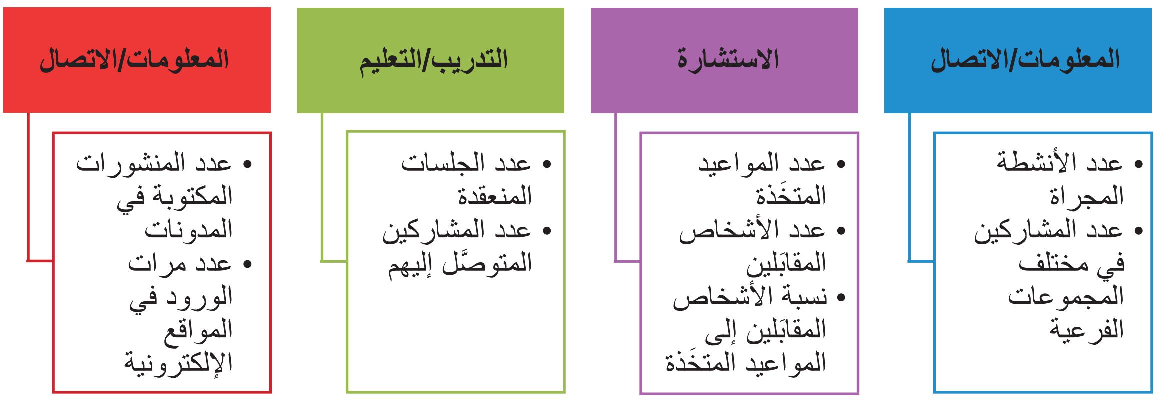
ومن بين المنظَّمات التي أجرينا مقابلات معها، تابعت الأغلبية (العدد = 28) الأنشطة تحت عنوان التدريب/التعليم. وتراوحت أنشطة محدَّدة من ورش العمل الفردية أو الجماعية إلى التدريبات التعليمية التي تستهدِف مسؤولين إداريين حكوميين. وأيضًا شاع الإبلاغ عن أنشطة الاتصال، من شاكلة الحملات عبر الإنترنت أو إنتاجات الأفلام والعروض المنشورة لجمهور مستهدَف أو عام عريض. وأبلغت المنظَّمات عن 12 نشاطًا جماعيًا/اجتماعيًا، بما يَتضمَّن الكشافة وبرامج ما بَعْد المدرسة. ولم تكن جهود الاستشارة مسؤولة إلا عن اثنين من الأنشطة المذكورة.

مخرجات البرامج/الأنشطة ومحصِّلاته

مخرجات *برنامج* هي قدر أو نوعية أو حجم السلع أو الخدمات التي يوفرها برنامج ومحصِّلات *برنامج* هي التغييرات في الفئة المستهدَفة المتوقعة نتيجة المشاركة في أنشطة البرنامج. وإجمالاً، قليل من البرامج جمع بيانات ممنهَجة عن المحصِّلات: ولم يجمع أيها بيانات المحصِّلات طويلة المدى، وجمع قليل منها بيانات المحصِّلات قصيرة المدى. وهذا يتوافق مع ملاحظات الأبحاث السابقة عن تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف (انظر، على سبيل المثال، Mastroe and Szmania, 2016). ومع ذلك، كثير من البرامج جمع بيانات عن مخرجات أنشطتها. ويُظهِر الشكل 2.1 أمثلة على نوع بيانات المخرجات التي يمكن جمعها وفقًا لأنواع معينة من الأنشطة.

طلبنا من ضيوف المقابلات توفير معلومات عن البيانات، إن وُجِدَت، التي جمعوها عن برامجهم، بما يَتضمَّن بيانات مدى فعالية برامجهم. وإذا كانوا قد جمعوا بيانات عن البرنامج، سألناهم عن كيفية استخدام المسؤولين الإداريين هذه البيانات في تنوير تغييرات في البرنامج. وإذا لم يجمعوا بيانات عن البرنامج، طلبنا من ضيوف المقابلات الإشارة إلى سبب عدم جمعهم بيانات. إضافة إلى طرحنا على جميع ضيوف المقابلات أسئلة عن التحديات التي تواجه التقدير. ورَمَّزنا ملاحظات المقابلات التي تتناول هذه الأسئلة عن المحتوى، وبَعْدَئذ حللناها لتحديد أفكار موضوعات رئيسية.

الشكل 2.1
أنواع الأنشطة ومخرجاتها



RAND *RR1799-2.1*

قياسات المخرجات

مسؤولون إداريون من ثمانية برامج أشاروا إلى أنهم جمعوا بيانات عن مخرجات البرامج التي شملت تقديرات الأنشطة التي يؤدونها أو مَنْ شاركوا في البرامج. وتَضمَّنت قياسات المخرجات عدد مرات ذِكْر البرنامج في وسائل الإعلام، وعدد مستخدِمي الموقع الإلكتروني المسجلين، وعدد المستخدِمين في قائمة بريد البرنامج، وعدد الأفراد المعرضين للبرنامج (على سبيل المثال عدد مَنْ شاهدوا الفيلم)، والملاحظات عبر البريد الإلكتروني على مكونات البرنامج. ولم يوفر ضيوف المقابلات إلا قليل من المعلومات أو لم يوفروا أيًا منها عن الكيفية التي كان بها استخدام بيانات المخرجات في تحسين أداء البرنامج أو الوصول إليه.

المحصِّلات قصيرة المدى

مسؤولون إداريون من ثمانية برامج أشاروا إلى أنهم جمعوا بيانات عن المحصِّلات قصيرة المدى، أو آثار البرنامج الفورية. وذَكَرَ جميع ضيوف المقابلات أنهم قد قاموا باستقصاءات آراء فورًا بَعْد المشاركة في البرنامج. وإن المعلومات التي جُمِعَت خلال استقصاءات الآراء هذه تَضمَّنت تصورات المشاركين للتغيرات في المعرفة والمواقف إزاء شأن مقلق، ومعرفة بخصوص الشأن المقلق، والمشاركة في أنشطة لتناول الشأن، وتصورات فعالية البرنامج في تناول الشأن. وأحد البرامج، التي ساعدت في تدريب الشباب على إنشاء برامجهم الخاصة لمواجهة التطرف العنيف وتنفيذها، تَضمَّن تقديرات أجريت مباشرة قَبْل الأنشطة وبَعْدها لقياس التغييرات في معرفة المشاركين ومواقفهم. بينما برنامج آخر أدار سلسلة من الأنشطة للشباب في مسجد، بما يَتضمَّن معسكرات صيفية وجلسات حوار شبابية، وأيضًا سعى إلى جمع ملاحظات من مشاركين. ووفقًا للمسؤول الإداري، إضافة إلى جمع استقصاءات الآراء بَعْد النشاط، "نتقابل مع الشباب ونتحدث مع الوالدين ونرى كيف يمكن أن يشارك الأطفال في أنشطة المسجد".

ضيوف المقابلات وفروا معلومات محدودة عن تحليلات البيانات المجمعة. وذَكَرَ أحد ضيوف المقابلات جمع بيانات عن نسبة المشاركين الذين رأوا أن البرنامج قد غَيَّرَ مواقفهم. واستشهد آخرون بالتعليقات الإيجابية من المشاركين في استقصاءات الآراء على البرامج. وغيرهم، وصف المسؤول الإداري عن برنامج الشباب في المسجد قياس عدد الأطفال العائدين إلى الأنشطة وكيفية مشاركتهم. وذلك البرنامج أيضًا استخدَم هذه القياسات في إجراء تعديلات في البرامج. وذَكَرَ المسؤول الإداري أنه "إذا [شعرنا أن البرنامج] مثقل جدًا بالمحاضرات، [فإننا] سنغير إلى أنشطة أكثر".

المحصِّلات طويلة المدى

لم يُشِر إلا اثنان من ضيوف المقابلات إلى جهود تقدير المحصِّلات طويلة المدى. وذَكَرَ أحد ضيوف المقابلات، الذي اشترك في برنامج نظم معهد صيفي مناهض للعنصرية، أن المسؤولين الإداريين عن البرنامج جمعوا معلومات عن المحصِّلات طويلة المدى من البرنامج. وتحديدًا، جمع مسؤولون إداريون بيانات من أفراد قَبْل مشاركتهم ومرات أخرى عديدة بَعْد المشاركة، بما يَتضمَّن بَعْدها ببضعة أشهر وعام واحد وثلاثة أعوام وخمسة أعوام. ومع ذلك لم يتوفر للمسؤولين الإداريين الوقت أو الموارد لإجراء تحليل مكثف لهذه البيانات. وجمع برنامج آخر قصص نجاح متنوعة من مبادرة مصمَّمة لمساعدة الشباب في أن يصبحوا أكثر نشاطًا في دعوتهم إلى السلام والمصالحة. واستطاعت هيئة العاملين توثيق حالات عديدة تمكَّن فيها الشباب من استيعاب الدروس التي تعلموها في تدريبهم وتطوير مبادرات جديدة ومستقلة لبناء السلام.

أحد ضيوف المقابلات الآخرين أدار برنامجًا تَضمَّن التراسل من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية واستخدَم قياسات الوسائط الاجتماعية في تتبع مرات الورود إعلاميًا وتكرار سرد البرنامج. وأضاف هذا المسؤول الإداري أن البرنامج تتبع التغييرات في السياسات العامة المستهدَفة وانخفاضات التبرعات المالية للجماعات المتطرفة. ومع ذلك، لم يشارك هذا المسؤول الإداري إلا معلومات محدودة عن وقت جمع البيانات وكيفية جمعها، وكيفية تحليلها، وما كشفت عنه النتائج.

التحديات التي تواجه تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف

أحد الأبحاث السابقة يقترح أن عددًا قليلاً من برامج مواجهة التطرف العنيف تشارك في تقييمات أنشطتها أو تؤديها (Mastroe and Szmania, 2016). ومن برامج مواجهة التطرف العنيف التي جمعت بيانات في دراستنا، جمعت هذه البرامج عامة معلومات برنامج وصفية مع اعتبار قليل أو معدوم لأي بيانات أو وثائق عن فعالية البرنامج التي تعرف أيضًا باسم محصِّلات البرنامج. وهذا النقص في البيانات الملائمة يَحول دون الخروج باستنتاجات عن برامج مواجهة التطرف العنيف أو عناصر برامج مواجهة التطرف العنيف التي تكون مؤثرة، والبرامج والعناصر التي قد تستفيد من التعديلات، والبرامج والعناصر التي ينبغي وقفها.

الباحثون اقترحوا عوامل عديدة قد تسهم في قلة تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف. وهذه العوامل تَتضمَّن التعريفات المختلفة للتطرف في برامج مواجهة التطرف العنيف، وصعوبة تقدير ما إذا كان برنامج قد ردع بفاعلية أفرادًا عن المشاركة في أعمال متطرفة (عى سبيل المثال تقدير مساهمة البرنامج في غياب سلوك)، والموارد المحدودة لجمع البيانات وتحليلها (Fink, Romaniuk, and Barakat, 2013; Romaniuk, 2015). ولتحسين فهم جهود التقدير والتحديات التي واجهها مسؤولو إدارة برامج مواجهة التطرف العنيف، طرحنا على ضيوف المقابلات أسئلة عديدة عن التقييم.

ضيوف المقابلات أعطونا أسباب عديدة لمحدودية جمع البيانات أو عدم وجوده في برامج مواجهة التطرف العنيف. ومع ذلك أغلب التعليقات سلطت الضوء على عاملين: تقييدات الموارد، والالتباس بخصوص التقييم.

تقييدات الموارد

عديد من ضيوف المقابلات اقترحوا أنهم لم تكن لديهم الموارد المتاحة لإجراء تقييمات برنامج ممنهَجة. على سبيل المثال، قال أحد ضيوف المقابلات "تقديرات؟ لا، ليست حقيقية. عملت في حياتي المهنية كاملة على التقييم والتقديرات، ولكن لم يمكنني المحافظة على مجاراتها. فليست لدينا هيئة العاملين التي تتبع الأشياء". وبالمثل، لم يكن لدى برنامج أحد ضيوف المقابلات الآخرين القدرة على تتبع المشاركين على مدى سنوات متعددة، مما منع المسؤولين الإداريين من تقدير المحصِّلات طويلة المدى للبرنامج.

ونظرًا لمحدودية موارد برامجهم، عَلَّق ضيوف المقابلات أنهم فضلوا تكريس جميع الموارد المتاحة لتنفيذ البرنامج. ومن ثَمَّ، لم يكن تقييم البرنامج مقلقًا بشكل فوري. ووفقًا لما ذَكَرَه أحد ضيوف المقابلات، "نحتاج إلى بعض البيانات للإشارة إلى الأماكن التي نحن فيها أقوياء، والأماكن التي يمكن أن تكون أكثر فعالية. ولكنك عندما يكون لديك زخم، لا تعمل على ذلك". وعلق آخر، "لماذا نهدر الوقت في قياسات بينما ليس [لدينا] الوقت؟ [إنه] أولوية بعيدة".

الالتباس بشأن التقييم

ذَكَرَ ضيوف المقابلات أيضًا أن قلة من هيئة العاملين، إن كان أيهم، كانوا ملمِّين بتقييم البرامج، وأنهم كانوا غير متيقنين من كيفية تصميم تقييم البرنامج أو إدارته أو تحليل نتائجه. على سبيل المثال، لم يكن ضيوف المقابلات يعرفون كيفية تحليل البيانات الطولية أو القياسات التي يجب جمعها كجزءٍ من تقييم برنامج. وكان أحد ضيوف المقابلات يعتقد أن العديد من الخيارات المتاحة لجمع البيانات، من شاكلة مقاييس Likert، لم توفر معلومات مفيدة للبرنامج. وكان عديد من ضيوف المقابلات أيضًا غير متيقنين من كيفية قياس الواقع المضاد والبرهنة عليه، من شاكلة غياب السلوكيات المتطرفة.

وفي النهاية، عَبَّر ضيوف المقابلات عن قلقهم مما إذا كانت مطالبتهم بإكمال استقصاء الآراء يمكن أن تؤثر في تصورات المشاركين في البرنامج. على سبيل المثال، كانوا قلقين من أن ينظر المشاركون إلى استقصاء الآراء على أنه دخيل وقد تكون هناك محدودية في إلمامهم أو اهتمامهم بدعم تقييم البرنامج. ووفقًا لما ذَكَرَه أحد ضيوف المقابلات، "أي شيء تموله الحكومة ليس محل ثقة. ويمكن الوصول إلى كثير من النتائج عن طريقة تناقل الروايات، [لكن] تتبع ما ينجح وما يفشل فسدى".

ملخص التحديات

في مقابلات مع مسؤولي إدارة برامج مواجهة التطرف العنيف، طرحنا أسئلة عن جمعهم قياسات متنوعة، والتقييدات على جمع القياسات. ولم يجمع إلا قليل منهم معلومات عن المحصِّلات طويلة المدى من برامجهم. ورغم أن عديد منهم أشاروا إلى أنهم قد جمعوا بيانات عن المحصِّلات قصيرة المدى أو مخرجات البرامج، إلا أنه تقريبًا لم يصف أيًا من ضيوف المقابلات هؤلاء نتائج جهود الجمع هذه. وعند مناقشة العوائق أمام جمع القياسات وتقييم برامج مواجهة التطرف العنيف على نطاق أوسع، ذَكَرَ ضيوف المقابلات غالبًا تقييدات الموارد، والالتباس بشأن سلاسل إجراءات التقييم، وقلة المعرفة بشأن تقييم البرامج.

اختبار مجموعة الأدوات تجريبيًا

سعينا لمعرفة ملاحظات على المسودة الأولية لمجموعة أدواتنا من ثلاث منظَّمات شاركت في مقابلاتنا: ركز برنامج واحد على كبح التطرف الإسلامي، بينما تناول اثنان منها التطرف على نطاق أوسع. وهذا الفصل يصف العملية المستخدَمة في إشراك هيئة العاملين في هذه البرامج واستخلاص ملاحظاتهم. ويلخص أيضًا الملاحظات التي حصلنا عليها والمراجعات التي أجريناها لمجموعة الأدوات نتيجة لهذه الملاحظات.

طلبنا من مديري البرامج الثلاثة الذين وافقوا على المشاركة في الاختبار التجريبي قراءة مجموعة الأدوات بعناية واستعراضها على مدار أسبوعين. وشجعناهم (لكننا لم نطلب) على إكمال أوراق عمل مجموعة الأدوات. وطلبنا أيضًا من المشاركين توفير ملاحظاتهم باستخدام نموذج ملاحظات موحد قياسيًا (انظر "الملحق B") أثناء استعراضهم مجموعة الأدوات. واحتوى نموذج الملاحظات على أسئلة عن مدى تحقيق كل فصل من مجموعة الأدوات غاياته (خيارات الرَّدّ: أتفق بقوة، أو أتفق، أو لا أتفق ولا أختلف، أو أختلف، أو أختلف بقوة)، وما إذا كان هناك أي أقسام في مجموعة الأدوات غير واضحة أو صعبة الفهم (نعم/لا)، وما إذا كانت هيئة العاملين بالبرنامج شعرت بالراحة عند استخدام أي من الأدوات المتوفرة (نعم/لا). وأرجَع المشاركون نماذج الملاحظات المكتملة عبر البريد الإلكتروني وأُجِروا عن وقتهم الذي أمضوه في استعراض مجموعة الأدوات.

لاحظ أننا لم نتمكن من ملاحظة هيئة العاملين بالبرامج في تفاعلها مع مجموعة الأدوات، مما حد من قدرتنا على تقدير استيعاب المواد واستعمالها موضوعيًا.

الفصل الأول من مجموعة الأدوات: مقدمة ونظرة عامة

ملاحظات المشاركين التجريبيين

جميع المشاركين التجريبيين الثلاثة *اتفقوا بقوة* مع العبارة "شرح الفصل بوضوح الغرض من مجموعة الأدوات ومحتواها"؛ وأحدهم *اتفق بقوة* واثنان *اتفقا* مع أن الفصل "ساعدني في تقرير ما إذا كانت مجموعة الأدوات هذه مناسِبة للاستخدام مع برنامجي". وتَوحَّد تصنيف تقييم المشاركين للأقسام على أنها واضحة وأنهم شعروا بالراحة عند استخدام الأدوات الواردة في الفصل الأول.

وكتب ممثل إحدى المنظَّمات،

> أعتقد أن ثمة شيء واحد تمكن إضافته ومن شأنه أن يكون نقطة تَحَدٍّ ثالثة: كيف لي معرفة أن برنامجي هو في الواقع برنامج لمواجهة التطرف العنيف؟ على سبيل المثال، برنامجي غير معرَّف فنيًا على أنه أحد برامج مواجهة التطرف العنيف، لكن يمكن اعتباره كذلك. ومن شأنه أن يكون رائعًا بالنسبة إليكم يا رفاق أن تطوروا تعريفًا أكثر توسعًا لمواجهة التطرف العنيف بحيث تبدأ بعض البرامج التي لم تُرَ أبدًا في ذاتها بصفة برامج مواجهة التطرف العنيف في رؤية ذاتها كذلك.

توسع هذا الممثل في هذه النقطة في مساحة التعليقات العامة، مقترحًا أن مجموعة الأدوات يمكنها أن تبدأ "بأمثلة على برامج مواجهة التطرف العنيف المختلفة لأن العديد من البرامج هي في الواقع لمواجهة التطرف العنيف (أو تتأهل لتكون كذلك) ولكنها غير موسومة بهذه الطريقة. إضافة إلى أنه أوصي بتعديل مصطلح *مواجهة التطرف العنيف* إلى مصطلح أوسع مثل "مواجهة التطرف"".

تحريرات في مجموعة الأدوات

راجعنا التمهيد (الفقرة الأولى) والفصل الأول (قسم "الجمهور المقصود") للإقرار بتفاوت برامج مواجهة التطرف العنيف وتوفير أمثلة على مختلف الإستراتيجيات التي تستخدمها المنظَّمات في منع التطرف العنيف. إضافة إلى أننا اعتبرنا بعناية تغييرات في عنوان مجموعة الأدوات لتناول تعليقات المستعرض بخصوص مصطلح *مواجهة التطرف العنيف*. ومع ذلك، بَعْد بعض المناقشات مع الجهة الراعية للدراسة، قررنا الإبقاء على المصطلح في العنوان.

الفصل الثاني من مجموعة الأدوات: تحديد المكونات الأساسية لبرنامجك من أجل تقييمها وبناء نموذج منطقي للبرنامج

ملاحظات المشاركين التجريبيين

جميع المنظَّمات الثلاث المشاركة تجريبيًا *اتفقت بقوة* مع عبارة "ساعدني الفصل في التعرف على المكونات الأساسية لبرنامجي". ومع ذلك، بينما منظَّمتان *اتفقتا بقوة* مع عبارة "وفر لي الفصل توجيهات لكيفية تطوير نموذج منطقي" *اختلفت* منظَّمة واحدة معها. وذلك الممثل أوصى "بمزيد من الوضوح" في هيكلة المحصِّلات قصيرة المدى وطويلة المدى، واقترح أن "النموذج المنطقي يَلزَم أن يكون إما في بداية الفصل أو بَعْد الفصل الثالث". وكان الممثل يعتقد أن هذه التغييرات من شأنها أن تزيد وضوح تنظيم الفصل؛ أما المشاركون تجريبيًا الآخرون فكانوا يعتقدون أن الأقسام واضحة. وأخبرنا جميع الممثلين الثلاثة أنهم شعروا بالراحة عند إكمال جميع الأدوات في الفصل الثاني.

وفيما يتعلق بتوجيهاتنا لتحديد الفئة المستهدَفة، اقترح أحد المشاركين أن نضيف قسمًا تحديدًا بشأن "العرق/الانتماء العرقي لتشجيع الأشخاص على تضمين أفراد من جماعات عرقية متنوعة واعتبار الفروق المحتملة في السعي إلى بلوغ المشاركين وتنفيذ برنامج قائم على الجماعات العرقية". واقترح آخر أن نضيف فئة (إضافة إلى عُمْر الجمهور المستهدَف ونوعه الجنساني ووظيفته وإقليمه وهكذا) وهي فئات الإنترنت/عبر الإنترنت. وكان اقتراح آخر أن "نضيف المزيد من التفاصيل حول كيفية تقييم البرامج الافتراضية لأن المحصِّلات المقصودة غالبًا ما تكون أصعب في التيقن منها ويكون الجمهور أقل تبلورًا". وفي النهاية، فيما يتعلق بغايات البرامج، كتب أحد الممثلين أن البرامج تحاول عادة الوصول إلى مجتمعات متعددة، مضيفًا أنه على سبيل المثال، "قد تكون لديك مجموعة من المحصِّلات المرجوة للمجتمع الإسلامي ومجموعة منفصلة للمجتمع غير الإسلامي".

تحريرات في مجموعة الأدوات

رَدًّا على هذه الاقتراحات، أبقينا النموذج المنطقي حيث كان، لأن هذا الموضع يتوافق مع مجموعة أدوات RAND لمنع الانتحار، وكذلك مع نَهْج الإستراتيجية المثلى في نظرية الألعاب. ومع ذلك لم نضف فقرة في قسم "كيفية تقدير المكونات الأساسية" الذي يرشد القارئين إلى التفكير في الأنشطة والجماهير المستهدَفة بطريقة بسيطة ومنفصلة عن بعضهما البعض. كما أضفنا أيضًا "العرق أو الأصل العرقي أو بلد المنشأ" بصفة فئة تعتبَر عند التفكير في الفئة المستهدَفة من البرنامج، ووسعنا نطاق فئة "الإقليم" لتشمل "الإقليم أو مجتمع عبر الإنترنت" بمثال "مستخدمي الموقع Facebook الذين ينقرون على اللافتة الإعلانية لمنظَّمتنا". ودمجنا أيضًا توجيهات إضافية لمساعدة البرامج في تحديد كل من المحصِّلات قصيرة المدى وطويلة المدى.

الفصل الثالث من مجموعة الأدوات: تصميم تقييم لبرنامجك

ملاحظات المشاركين التجريبيين

اثنتان من المنظَّمات المشاركة *اتفقت بقوة* بينما *اتفقت* واحدة مع عبارة "وفر الفصل توجيهات بشأن نوع التقييم المناسِب لبرنامجي". وواحدة *اتفقت بقوة* وواحدة*اتفقت* وواحدة *لم تتفق أو تختلف* مع عبارة "ساعدني الفصل في انتقاء تقييم بناء على الموارد والخبرات المتاحة ببرنامجي". وأخبرنا اثنان من الممثلين أن جميع أقسام الفصل كانت واضحة، رغم أن أحدهما كان "غير متأكد مما يشكل "تكوينًا مشابهًا للمجموعة المشاركة"" في تصميمات التقييم التي تستخدم المجموعة الضابطة: "لست متأكدًا ما إذا كان يمكنني الانتفاع بالأمثلة في حالتي، على سبيل المثال إذا كان المشاركون لدي من معلمي المرحلة الثانوية، فهل يتعين على المجموعة الضابطة خاصتي ألا تكون إلا من معلمين آخرين للمرحلة الثانوية أم أن هناك عوامل أخرى لا بد لي من اعتبارها؟" وشعر جميع المشاركين بالراحة عند إكمال جميع الأدوات في الفصل الثالث، رغم أنه فيما يتعلق بورقة العمل 3.1، كتب أحد الممثلين، "لم يتضح لي كيفية استخدام ورقة العمل 3.1. فهل يميل أكثر إلى أن يكون شيئًا أرجع إليه ليس إلا لاكتساب بعض من فهم أنواع التقييمات المختلفة؟"

ومع ذلك، بصفة تعليق عام على الفصل الثالث، أخبرنا أحد الممثلين أن "أغلب أساليب التقييم غير عملية لاستخدام منظَّمات المجتمع المدني"، وأن "أمن البيانات ليس توقع واقعي"، وأن "خبرة التقييم لن تتاح في هذه المنظَّمات". وعلى الجانب الآخر، قال ممثل آخر، "أُقدِّر هذا القسم لأنه يمكِّن أخصائيِّي البرنامج من تحديد ما إذا كان بإمكانهم تحقيق التقييم بالأدوات المتوفرة أو ما إذا كانوا بحاجة إلى استخدام مستشار خارجي".

تحريرات في مجموعة الأدوات

في مراجعة الفصل الثالث، أضفنا قسمًا فرعيًا بعنوان "انتقاء المجموعة الضابطة أو مقارَنة" في قسم "تحديد المشكلات المرتبطة بتصميم تقييمك".

الفصل الرابع من مجموعة الأدوات: انتقاء تدابير تقييم لبرنامجك

ملاحظات المشاركين التجريبيين

جميع المشاركين الثلاثة *اتفقوا بقوة* مع عبارة "ساعدني الفصل في انتقاء تدابير تقييم العمليات" واثنان *اتفقا بقوة* وواحد *لم يتفق أو يختلف* مع عبارة "ساعدني الفصل في انتقاء تدابير تقييم المحصِّلات". وأخبرنا اثنان من أصحاب الردود أن أقسام هذا الفصل كانت واضحة؛ وأخبرنا الثالث أن عينة تدابير تقييم المحصِّلات التي نقدمها قد لا تكون واضحة إلا "للغايات التي انتقيتها"، ولكنه بَعْدئذ استطرد، "أعتقد أن المشكلة فينا. غايتنا لا تليق جيدًا. . . . أعتقد حقًا أن لدينا عملاً نقوم به".

أشار الثلاثة إلى شعورهم بالراحة عند إكمال الأدوات في هذا الفصل. وكتب أحد الممثلين، "قد يكون هذا أهم فصل في مجموعة الأدوات. فأغلب مديري البرامج لا يعرفون الفرق بين تقييم العمليات وتقييم المحصِّلات". وهذا المشارك اقترح أن نشدد على أساس ضرورة تقييمات العمليات والمحصِّلات على السواء.

تحريرات في مجموعة الأدوات

لم نُجْرِ أي تحريرات في هذا الفصل رَدًّا على هذا المكوِّن من الاختبار التجريبي لمجموعة الأدوات.

الفصل الخامس من مجموعة الأدوات: استخدام بيانات التقييم في تحسين برنامجك

ملاحظات المشاركين التجريبيين

لضمان توافق ملخص التغييرات هذا مع الهيكل الحالي لمجموعة الأدوات، نشير إلى هذا الفصل باسم *الفصل الخامس* هنا. ومع ذلك، ما يُطلَق عليه الآن الفصل الخامس في مجموعة الأدوات كان الفصل السادس في وقت الاختبار التجريبي. ورَدًّا على ملاحظات الاختبار التجريبي، جعلنا الفصل الخامس الأصلي ملحقًا، حسبما يُناقَش لاحقًا.

أحد المشاركين التجريبيين *اتفق بقوة* ومشارك ثانٍ *اتفق* مع أن الفصل الخامس "وصف كيفية استخدام بيانات التقييم لدي في تحسين البرنامج"، بينما لم يكمل المشارك الثالث هذا الفصل من مجموعة الأدوات. وأشار كلا المشاركين اللذين أكملا الفصل فعلاً إلى أن جميع الأقسام كانت واضحة وأنهما شعرا بالراحة عند إكمال جميع الأدوات. وأخبرنا أحد المشاركين،

> أن هذا القسم ضروري للغاية من أجل تحسين البرامج الموجودة. وباعتبار قلة الصبر وانعدام الخبرة لدى مصممي البرامج المجتمعية، من المرجح ألا يستعرضوا هذا القسم. ويَلزَم أن يكون هناك ملخصًا في بداية مجموعة الأدوات مما سيزيد أرجحية أن يعرف المستعرِضين ما يوجد في كل فصل، وسيفهمون فائدة قراءة مجموعة الأدوات واستعمالها كاملة.

اتفق المشارك الآخر مع عبارة: "في حالة تعييني أحد خبراء الإحصائيات، سأتساءَل ما إذا كان هذا الجزء من مجموعة الأدوات لا يزال مناسبًا لي". ومن الأسئلة التي أثيرت في هذا الفصل كان "كيف تلتزم البرامج المزودة بقوالب تقييم من الجهة المانحة باستخدام مجموعة الأدوات هذه؟"

تحريرات في مجموعة الأدوات

أضفنا ملاحظة في بداية هذا الفصل تنص على أن المحتوى لا يزال على الأرجح مفيدًا للبرامج التي تستعد لبدء تقييمها.

الملحق A بمجموعة الأدوات: تصميم استقصاء الآراء خاصتك

ملاحظات المشاركين التجريبيين

اثنتان من المنظَّمات *اتفقتا بقوة* وواحدة *اتفقت* على عبارة أن "الملحق A" "علمني كيفية تطوير أداة استقصاء الآراء خاصتي". وأشار ثلاثتهم جميعًا إلى أن جميع أقسام "الملحق A" كانت واضحة.

تحريرات في مجموعة الأدوات

قررنا تحسين الإصدار الأصلي من هذا الملحق بإضافة أوراق عمل لمساعدة المستخدمين في تطوير استقصاءات آراء جديدة.

الملحق ب بمجموعة الأدوات: قياسات الوسائط الاجتماعية

ملاحظات المشاركين التجريبيين

بخصوص "الملحق B"، منظَّمة واحدة *اتفقت بقوة*، وواحدة *اتفقت*، وأخرى *لم تتفق أو تختلف* مع العبارة "وفر لي الفصل نظرة عامة على القياسات الرئيسية لمختلف منصات الوسائط الاجتماعية". وبينما أشار ثلاثها جميعًا إلى أن الملحق كان واضحًا، قدمت اثنتان منها تعليقات إضافية. صرحت الأولى، "قد يكون من المفيد توفير مرجع إلى موارد ومجموعات أدوات أخرى لقياسات/استعمالات الوسائط الاجتماعية، والتي يجري تحديثها بانتظام عبر الإنترنت. ونظرًا لأن هذا المجال دائم التطور، سيكون هذا القسم أول قسم يعفو عليه الزمن". وذَكَرَت الأخرى، "شعرت أن هذا القسم لم يُجدِ في ربط تقييم أداء الوسائط الاجتماعية بمواجهة التطرف العنيف فعليًا (المنع والتحلل من التشدد، وما إلى ذلك). وأنا أتساءل عما إذا كان هذا قد يتطلب مجموعة أدوات منفصلة تمامًا لأن بعض البرامج تكون على الإنترنت تمامًا تقريبًا".

تحريرات في مجموعة الأدوات

في بداية هذا الملحق وفرنا موارد إضافية يمكن للمستخدمين الرجوع إليها للحصول على معلومات حول قياسات الوسائط الاجتماعية.

الملحق ج بمجموعة الأدوات: تحليل بيانات تقييم برنامجك

كان "الملحق C" هو الفصل الخامس من مجموعة الأدوات في وقت الاختبار التجريبي. وبناء على ملاحظات المشاركين ونظرًا لطبيعته الفنية، قررنا نقل هذا المحتوى إلى مستوى الملحق.

ملاحظات المشاركين التجريبيين

اثنان من المشاركين التجريبيين *اتفقا بقوة* وأحدهم *اتفق* مع أن هذا القسم "وصف كيفية إدخال بيانات التقييم في قاعدة بيانات" و"وصف كيفية تحليل بيانات تقييم". ومع ذلك، لم يجد جميع المشاركين أن التعليمات كانت واضحة، كما لم يشعروا بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات. وتباينت ردود الفعل العامة:

> [المنظَّمة (A):] من غير المرجح أن منظَّمات المجتمع ستتمكن من استعمال أي من أدوات التقييم هذه. أيضًا، إذا لم يكن هناك أيًا ممن يحيز فهم التحليلات الإحصائية، فإن هذا الفصل يقينًا غير وافٍ وغير مُجْدٍ. فالخبرة الفنية الموجودة مطلوبة للانتفاع من محتويات هذا الفصل.

> [المنظَّمة (B):] تم ذلك علي أكمل وجه. لدي بعض التحفظات حول مقدِرتي في هذا المجال، لكن بَعْد قراءتي هذا الفصل، أشعر أنه بإمكاني إتقان برنامج Excel. آمل ذلك! لم أستخدم الأدوات مع البيانات لكنني شعرت أن بإمكاني استخدامها بمزيد من الدراسة من جانبي.

> [المنظَّمة (C):] شعرت بالتأكيد أنه سيتعين علي استخدام خبير إحصاءات بَعْد قراءة الكتب التمهيدية 1 و2 و3. ومع ذلك سأقر بأن جميع لقطات الشاشة والأوصاف واضحة جدًا. هل من الممكن تضمين عنوان البريد الإلكتروني لأحد فنيي استكشاف المشكلات وحلها في مؤسسة RAND من أجل [الاتصال به] في حال كان لدى أحدنا أسئلة؟

تحريرات في مجموعة الأدوات

بسبب الطبيعة الفنية لمحتوى الفصل، قررنا جعل هذا الفصل ملحقًا لأن الأدوات تتطلب من البرامج جمع بيانات التقييم خاصتها، ولأن المحتوى يتطلب براعة أساسية في استخدام برنامج Microsoft Excel. ومن ثَمَّ فإن محتوى "الملحق C" قد لا يكون ذا صلة بجميع البرامج التي تستخدم مجموعة الأدوات.

تعليقات عامة على مجموعة الأدوات

ملاحظات المشاركين التجريبيين

أخيرًا، منحنا للمشاركين التجريبيين خيار تقديم تعليقات إضافية شاملة. وأعرب اثنان منهم عن تشككهما العام في استخدام مجموعة الأدوات. وأخبرنا أحدهما أنه "ليس من المرجح أن تستخدِم أغلب برامج مواجهة التطرف العنيف المجتمعية مجموعة الأدوات هذه (ما لم أُسِئ الفهم). ومجموعة الأدوات مفيدة في حد ذاتها، لكن البرامج (مع بعض الاستثناءات القليلة) ليس من المرجح أنها بالحجم الكافي لاستعمال هذا التقييم. وسيَلزَم تنفيذ تقييمات جهات خارجية". وسأل مشارك آخر، "أتساءل أيضًا إذا لم يستطع المرء إجراء بعض التقييمات الداخلية، فكيف يمكن الاستمرار في تشجيعه على استخدام أجزاء من مجموعة الأدوات هذه؟"

إلا أن هذا التشكك توازن بَعْد الثناء على مجموعة الأدوات. وكتب أحد الممثلين،

> ليس لدي تعليقات إضافية للتحسين. أجريت تقييمي على مدار أيام عديدة وكنت أشعر كل يوم عند رجوعي إلى مهامي أن كل فصل كان قائمًا بذاته وسهل الاستيعاب، ولذلك أتذكر ما جاء قَبْله (أو أستعرضه بسهولة إذا احتجت إلى ذلك) وأمضي قدمًا. وهذا من أفضل "الشروح" التي قرأتها. وشكرًا!

قال آخر، "هذه مجموعة أدوات مفيدة جدًا لمديري البرامج المسؤولين ومديريها. وسأستخدمها بالتأكيد لأننا لا نحيز غالبًا الميزانية الكافية لاستخدام جهة تقييم".

تحريرات في مجموعة الأدوات

لم نُجْرِ أي تحريرات رَدًّا على هذا المكون من الاختبار التجريبي لمجموعة الأدوات.

الفصل الرابع

الخاتمة

إن مجموعة أدوات مؤسسة RAND لتقييم البرامج لمواجهة التطرف العنيف كان تصميمها من أجل بناء معرفة ومهارات المسؤولين عن تنفيذ برامج مواجهة التطرف العنيف ولتيسير تقييم هذه البرامج ذاتيًا. وتلك التقييمات حاسمة الأهمية في تقدير أثر البرامج، ويمكن الاستهداء بها في القرارات بشأن ما إذا كانت الجهود الحالية سَتُستدام أو تُصعَّد.

مجموعة الأدوات تهدف إلى مساعدة برامج مواجهة التطرف العنيف في تطوير نموذج منطقي كامل ومفصل يلخص خصائص البرنامج وأنشطته، ويستهدِف الموارد المتاحة، ويحدد الاحتياجات المهمة في مجتمعاتها، ويجمع بيانات التقييم ويستعملها في تحسين تنفيذ البرنامج وفعاليته. فهي توجه المستخدمين عبر سلسلة من الخطوات المتتابعة في تصميم تقييم البرنامج وتنفيذه. وتكرار العملية بصفة منتظمة سيساعد هيئة العاملين بالبرنامج في تقدير برنامج مواجهة التطرف العنيف وتحسينه باستمرار، كما سيزيد أرجحية تحقيق البرنامج المحصِّلات المقصودة منه.

وقد طورنا مجموعة الأدوات آملين أن يكون من شأنها العمل بصفتها موردًا مفيدًا في توجيه برامج مواجهة التطرف العنيف في تقدير أنشطتها، وتعريف المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وقياس المحصِّلات، وإجراء تعديلات على برامجها—والتي جميعها يمكنه أخيرًا تقليل خطر التطرف العنيف في مجتمعاتها.

الملحق A
ملخص دراسات تقييم مواجهة التطرف العنيف

يلخص الجدول (A.1) منهجية ثماني دراسات ونتائجها المتوصَّل إليها التي نوقشت في الفصل الثاني، إلى جانب ملاحظات شاملة.

الجدول (A.1)
ملخص دراسات تقييم

اقتباس	الموقع	المشاركون	التدخل	المجموعة الضابطة	منهجية الاختبار	نتائج مهمة متوصَّل إليها
Aldrich, 2014	مالي (تمبكتو وداير)	مواطنو تمبكتو	برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	استخدِم استقصاء آراء في مقارنة تمبكتو بداير، وهي مدينة لم تتلقَ برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	استقصاء آراء 200 من مواطني تمبكتو وداير بَعْد التدخل	كان مواطنو تمبكتو أكثر أرجحية من المجموعة الضابطة للاستماع إلى البرامج الإذاعية المسالمة والمشاركة في صنع القرار. ولم تتأثر تصورات ما إذا كانت الولايات المتحدة تحارب الإسلام أو ما إذا كانت أنشطة تنظيم القاعدة مبرَّرة.
Frenett and Dow, 2014[a]	أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة	الأفراد الذين نشاطهم على الموقع Facebook يقترح أنهم يؤيدون أسباب تفوق البيض أو التطرف الإسلامي	المتطرفون السابقون الذين أرسلوا إلى مشاركين على الموقع Facebook رسائل مباشرة مناهضة للتطرف	لا توجد مقارنة	ردود المشاركين المدروسة (معدل القراءة، معدل الرد، نوع الرد) على الرسائل المناهضة للتشدد، بالإضافة إلى العلاقة بين نَهْج السعي إلى بلوغ الآخر والرد	• قراءة ما يزيد عن نسبة 60 في المائة من الرسائل. • رَدَّ نسبة 59% مباشرة أو غيروا من سلوكهم، من شاكلة تغيير إعدادات الخصوصية. • ومن بين من رَدّوا، احتفظت نسبة 60% باستمرار المشاركة. • حققت النغمات غير الرسمية أو شديدة العاطفية أو العاكسة الأداء الأفضل (مقارنة بالأسلوب العدائي أو التأملي). • كان عرض المساعدة والقصص الشخصية هو المحتوى الأفضل (مقارنة بتسليط الضوء على عواقب رد فعل سلبي أو سؤال شخصي).
Feddes, Mann, and Doosje, 2015	هولندا	46 شابًا مسلمًا من ذوي الخلفيات المهاجرة	ثلاث ورش عمل لزيادة تقدير الذات والرؤية ومهارات اتخاذ المنظورات والتعاطف لدى المشاركين [b]	تصميم سابق/لاحق	إدارة استبيانات قَبْل المعالَجة أو أثناءها أو بَعْدها	شهد المشاركون زيادة مهمة في الرؤية وتحسنًا في الموقف تجاه العنف القائم على الأيديولوجية والنوايا العنيفة الخاصة. تحسنات هامشية في تقدير الذات والتعاطف واتخاذ المنظورات. لا يوجد أي تأثير للحرمان النسبي الفردي والجماعي والتمييز الاجتماعي.
Amjad and Wood, 2009	باكستان	طلاب جامعة باكستان	تصميم محاضرة لتحسين التصورات تجاه اليهود	تعيين المشاركين عشوائيًا في مجموعة تجريبية نشطة أو المجموعة الضابطة (حضور محاضرة تعليمية)	اختبار ما إذا كان المشاركون سيقبلون طلب المتحالف للانضمام إلى جماعة عسكرية	المعالَجة قللت عدد من التحقوا بالجماعات العسكرية مقارنة بمجموعة تحكُّم.

الجدول (A.1) — يتبع

اقتباس	الموقع	المشاركون	التدخل	المجموعة الضابطة	منهجية الاختبار	نتائج مهمة متوصَّل إليها
Liht and Savage, 2013	المملكة المتحدة	81 شابًا من مسلمي المملكة المتحدة	الجمع بين دورة تدريبية على وسائط متعددة وأنشطة ومناقشات جماعية على مدى 16 ساعة تمتد ما بين 5 إلى 15 أسبوعًا.	تصميم قياس قبلي/بعدي	حوار بترميز نوعي من جماعات صغيرة اتهمت بمناقشة المعضلات الأخلاقية ذات الصلة بالمسلمين الذين يعيشون في المملكة المتحدة	التدخل ارتبط بارتفاع قدرة المرء على حل المشكلات وحل الصراعات من خلال "التعاون والتهاون".
USAID, 2011a	إفريقيا	المشاركون في استقصاء آراء في النيجر وتشاد ومالي	برامج السعي إلى بلوغ/توظيف الشباب، والتدريب على المهارات المهنية، وأنشطة تنمية المجتمع ووسائل الإعلام	استقصاء آراء في أربعة مجالات للمقارنة حيث الحد الأدنى من نشاط الشراكة لمحاربة الإرهاب العابر للصحراء (لا مزيد من المعلومات)	استقصاء آراء حول مجالات المعالَجة الثلاثة والمقارنة الأربعة	سجلت مجالات المعالَجة في العناصر الأساسية لاستقصاء آراء درجة أكبر من مجالات المقارنة بنسبة 5.67%. وكانت أقوى تحسنات في متغير المحصِّلات هو "الاستماع إلى مفهوم السلام والتسامح في الراديو". وكان التحسن الأضعف الملحوظ في الأسئلة التي تتناول معارضة العنف/تنظيم القاعدة.
[a]USAID, 2013	إفريقيا	1,500 شاب صومالي عرقي في الصومال وكينيا ممن لا يستفيدون كليًا أو جزئيًا من برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	وكان برنامج سبل كسب العيش للشباب الصومالي برنامجًا للتدريب على العمل، وقدم برنامج غاريسا للشباب التدريب على سبل/مهارات كسب العيش، ووفرت مبادرة كينيا الانتقالية "إيستلي" المنح لدعم بناء مقدِرة الشباب والمجتمعات المحلية من أجل تعزيز الاعتدال ونبذ العنف	استقصاء آراء المشاركين الذين استفادوا جزئيًا من البرامج والذين لم يستفيدوا منها	استقصاء آراء عن المجموعات الثلاث	مقارنة بالشباب الذين لم يحصلوا على البرامج، حقق المستفيدون من البرامج مستويات أعلى من المشاركة المدنية، بالإضافة إلى تميزهم بالكفاءة والاتصالات برابطات الشباب والهوية. لا توجد اختلافات في نبذ العنف باسم الإسلام.
Williams, Horgan, and [a]Evans, 2016	الولايات المتحدة	179 شابًا وبالغًا ممن شاركوا في أي من برامج مواجهة التطرف العنيف الثلاث في مقاطعة مونتجومري بولاية ماريلاند	الجمع بين برامج التعليم المجتمعي والبرامج التطوعية والبرامج متعددة الثقافات، وخلق التعاون بين إنفاذ القانون وشركاء المجتمع	لا توجد أي المجموعة الضابطة	أكمل المشاركون من المؤسسة العالمية لتنمية الموارد والتعليم مقياس تقدير محصِّلات البرامج التطوعية المختصر المكون من 14 عنصرًا (التقييم من 1 إلى 7)، المخصَّص تصميمه حسب البرامج التطوعية المتعلقة بمواجهة التطرف العنيف	وفي 12 عنصرًا من أصل 14، كان متوسط ردود المشاركين فوق نقطة الوسط من عناصر المقياس.

[a] منشور لم يتم مراجعته من قِبَل أقران.

[b] *اتخاذ المنظورات* مصطلح يشير إلى استعراض المشكلة أو الموقف من منظور بديل.

نموذج الملاحظات المستخدم في الاختبار التجريبي لمجموعة أدوات RAND لتقييم برامج مواجهة التطرف العنيف

التعليمات

لقد صممنا نموذج ملاحظات لكل فصل في مجموعة الأدوات. وعند الانتهاء من قراءة كل فصل والبدء في تناول الأدوات في كل فصل، يرجى التوقف مؤقتًا للإجابة عن أسئلة الاختبار التجريبي المناظِرة لذلك الفصل. فنحن نتطلع إلى معرفة آرائك الصادقة، لذا يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة.

كيف أعرف أني أنهيت الاختبار التجريبي؟

قَبْل إرسال ملاحظاتك إلينا، يرجى استعراض عملك.

ما الفصول التي استخدمتها من مجموعة الأدوات؟

☐ الفصل الأول. مقدمة ونظرة عامة
☐ الفصل الثاني. تحديد المكونات الأساسية لبرنامجك من أجل تقييمها وبناء نموذج منطقي للبرنامج
☐ الفصل الثالث. تصميم تقييم لبرنامجك
☐ الفصل الرابع. انتقاء تدابير تقييم لبرنامجك
☐ الفصل الخامس. تحليل بيانات تقييم برنامجك*
☐ الفصل السادس. استخدام بيانات التقييم في تحسين برنامجك*
☐ "الملحق A" تصميم استقصاء الآراء خاصتك
☐ "الملحق B" قياسات الوسائط الاجتماعية

** بَعْد الاختبار التجريبي، فصل "تحليل بيانات تقييم برنامجك" أصبح "الملحق C" في مجموعة الأدوات، وفصل "استخدام بيانات التقييم في تحسين برنامجك" أصبح الفصل الخامس.*

هل أكملت نماذج الملاحظات لكل فصل انتقيته أعلاه؟

☐ نعم. أحسنت! لقد انتهيت.
☐ لا. نريد حقًا معرفة ملاحظاتك. يرجى إكمال نماذج الملاحظات لجميع فصول مجموعة الأدوات التي استخدمتها أثناء الاختبار التجريبي.

ماذا لو لم أتناول جميع الفصول؟

اعتمادًا على مصلحة برنامجك، لا يجوز لك إلا استخدام جزء واحد من مجموعة الأدوات. وسنقدر ملاحظاتك حول أي أجزاء يمكنك استعراضها من مجموعة الأدوات.

ما الذي ينبغي أن أفعله في نموذج ملاحظاتي حول الاختبار التجريبي؟

يرجى إرسال ملاحظاتك عبر البريد الإلكتروني إلى تود هلموس (Todd Helmus) على العنوان Todd_Helmus@rand.org. وهو سيرسل إليك رسالة تأكيد بالبريد الإلكتروني يخبرك فيها باستلام ملاحظاتك. وإذا كنت تفضل إرسال ملاحظاتك عبر الفاكس، فاتصل بالرقم 703-413-1100، الرقم الداخلي 5231، لترتيب موعد الإرسال عبر الفاكس.

ماذا لو كانت لدي أسئلة أخرى أثناء الاختبار التجريبي؟

لا تتردد في التواصل مع تود هلموس لطرح أسئلتك على رقم 703-413-1100، الرقم الداخلي 5231، أو على Todd_Helmus@rand.org.

شكرًا على ملاحظاتك!

الفصل الأول. مقدمة ونظرة عامة

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الفصل **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
شرح الفصل الغرض من مجموعة الأدوات ومحتواها بوضوح.	☐	☐	☐	☐	☐
ساعدني الفصل في تقرير ما إذا كانت مجموعة الأدوات هذه مناسِبة للاستخدام مع برنامجي.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الفصل** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم؟**

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ________________

← كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل شعرت **بعدم الارتياح** عند استخدام أي من الأدوات التالية؟

☐ لا، شعرت بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات في هذا الفصل.
☐ نعم، واجهت صعوبة مع الأدوات التالية:

☐ القائمة 1.1 هل مجموعة الأدوات هذه مناسبة لبرنامجي؟
☐ غير ذلك (يرجى التحديد): ________________

____

4. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الفصل من مجموعة الأدوات؟

____
____
____
____

الفصل الثاني. تحديد المكونات الأساسية لبرنامجك من أجل تقييمها وبناء نموذج منطقي للبرنامج

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الفصل **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
ساعدني الفصل في تحديد المكونات الأساسية لبرنامجي.	☐	☐	☐	☐	☐
قدم لي الفصل توجيهات عن كيفية تصميم النموذج المنطقي.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الفصل** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم؟**

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ____________________

⟵ كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل شعرت **بعدم الارتياح** عند استخدام أي من الأدوات التالية؟

☐ لا، شعرت بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات في هذا الفصل.
☐ نعم، واجهت صعوبة مع الأدوات التالية:

☐ القائمة 2.1 هل النموذج المنطقي كامل ومناسِب التفاصيل؟
☐ القائمة 2.2 هل المكونات الأساسية للنموذج المنطقي توافقها مناسِب؟
☐ ورقة العمل 2.1 تحديد المكونات
☐ القالبان 2.1 و2.2 النموذج المنطقي للبرنامج
☐ غير ذلك (يرجى التحديد): ____________________

____

4. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الفصل من مجموعة الأدوات؟

____
____
____
____

الفصل الثالث. تصميم تقييم لبرنامجك

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الفصل **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
وفر الفصل توجيهات بشأن نوع التقييم المناسِب لبرنامجي.	☐	☐	☐	☐	☐
ساعدني الفصل في انتقاء التقييم بناء على الموارد والخبرات المتاحة ببرنامجي.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الفصل** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم**؟

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ____________________

← كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل شعرت **بعدم الارتياح** عند استخدام أي من الأدوات التالية؟

☐ لا، شعرت بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات في هذا الفصل.
☐ نعم، واجهت صعوبة مع الأدوات التالية:

☐ الجدول 3.1 أنواع تصميمات التقييم
☐ ورقة العمل 3.1 مسائل تعتبَر في برنامجي
☐ القالب 3.1 مخطط التقييم
☐ غير ذلك (يرجى التحديد): ____________________

____

4. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الفصل من مجموعة الأدوات؟

____
____
____
____

الفصل الرابع. انتقاء تدابير تقييم لبرنامجك

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الفصل **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
ساعدني الفصل في انتقاء تدابير تقييم **العمليات**.	☐	☐	☐	☐	☐
ساعدني الفصل في انتقاء تدابير تقييم **المحصِّلات**.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الفصل** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم؟**

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ________________

⟵ كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل شعرت **بعدم الارتياح** عند استخدام أي من الأدوات التالية؟

☐ لا، شعرت بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات في هذا الفصل.
☐ نعم، واجهت صعوبة مع الأدوات التالية:

- ☐ الجدول 4.1 عينة تدابير العمليات
- ☐ الجدول 4.2 عينة تدابير المحصِّلات لبرامج مواجهة التطرف العنيف التي تخاطب الأفراد المعرضين لخطر التطرف العنيف
- ☐ الجدول 4.3 عينة تدابير المحصِّلات من برامج مواجهة التطرف العنيف التي تخاطب المجتمعات التي تؤثر في الأفراد المعرضين لخطر التطرف العنيف
- ☐ القائمة 4.1 إلى أي مدى تتوافق التدابير المنتقاة مع الفئة المستهدَفة من برنامجك ومع أنشطته ومحصِّلاته؟
- ☐ غير ذلك (يرجى التحديد): ________________

____

4. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الفصل من مجموعة الأدوات؟

____
____
____
____

الفصل الخامس. تحليل بيانات تقييم برنامجك

ملاحظة: محتوى هذا الفصل يمكن العثور عليه الآن في "الملحق C" بمجموعة الأدوات.

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الفصل **غاياته.**

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
هذا الفصل وصف كيفية إدخال بيانات تقييم في قاعدة بيانات.	☐	☐	☐	☐	☐
هذا الفصل وصف كيفية تحليل بيانات تقييم.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الفصل** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم؟**

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ______________________

⟵ كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل شعرت **بعدم الارتياح** عند استخدام أي من الأدوات التالية؟

☐ لا، شعرت بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات في هذا الفصل.
☐ نعم، واجهت صعوبة مع الأدوات التالية:

☐ الكتاب التمهيدي الأول: حساب الإحصاءات الوصفية لبرنامجك
☐ الكتاب التمهيدي الثاني: النماذج الإحصائية لكشف الاختلافات في الفئة المستهدَفة من برنامجك
☐ الكتاب التمهيدي الثالث: ربط العمليات بتدابير المحصِّلات
☐ غير ذلك (يرجى التحديد): ______________________

____

4. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الفصل من مجموعة الأدوات؟

____
____
____
____

الفصل السادس. استخدام بيانات التقييم في تحسين برنامجك

ملاحظة: يمكن العثور على محتوى هذا الفصل الآن في الفصل الخامس من مجموعة الأدوات، مع إعادة تعيين أرقام الأدوات وفقًا لذلك.

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الفصل **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
الفصل وصف كيفية استخدام بيانات التقييم لدي من أجل تحسين البرنامج.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الفصل** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم؟**

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ____________________

← كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل شعرت **بعدم الارتياح** عند استخدام أي من الأدوات التالية؟

☐ لا، شعرت بالارتياح عند إكمال جميع الأدوات في هذا الفصل.
☐ نعم، واجهت صعوبة مع الأدوات التالية:

☐ القائمة 6.1 ما إجراءات تحسين الجودة المستمر اللازمة لتحسين البرنامج؟
☐ ورقة العمل 6.1 تقدير المشاركة في تقييم برنامجك
☐ ورقة العمل 6.2 استعراض محصِّلات البرنامج، بالأمثلة
☐ ورقة العمل 6.3 استعراض محصِّلات البرنامج
☐ ورقة العمل 6.4 خطة تحسين البرنامج
☐ الجدول 6.1 سيناريوهات قائمة على النتائج وما يرتبط بها من إستراتيجيات لتحسين البرنامج
☐ غير ذلك (يرجى التحديد): ____________________

____

4. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الفصل من مجموعة الأدوات؟

____
____
____
____

"الملحق A" تصميم استقصاء الآراء خاصتك

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الملحق **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
الملحق علمني كيفية تصميم أداة استقصاء الآراء خاصتي.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الملحق** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم؟**

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ________________________________

⟵ كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الملحق؟

____
____
____
____

"الملحق B" قياسات الوسائط الاجتماعية

1. ترجى الإشارة إلى **مدى** تحقيق هذا الملحق **غاياته**.

	أتفق بقوة	أتفق	لا أتفق ولا أختلف	أختلف	أختلف بقوة
الملحق وفر لي نظرة عامة عن القياسات الرئيسية لمختلف منصات الوسائط الاجتماعية.	☐	☐	☐	☐	☐

2. هل كانت هناك أي **أقسام في هذا الملحق** رأيت أنها **غير واضحة أو صعبة الفهم**؟

☐ لا، كانت جميع الأقسام واضحة.
☐ نعم. أي قسم (أقسام)؟ يرجى إدراج أرقام الصفحات. ________________________________

⟵ كيف يمكننا **تحسين** هذه الأقسام؟ (لا تتردد في الكتابة مباشرة عن مجموعة الأدوات.)

____
____
____
____

3. هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين هذا الملحق؟

____
____
____
____

ملاحظات إضافية عن مجموعة الأدوات

هل لديك أي **تعليقات إضافية** حول كيفية تحسين مجموعة الأدوات؟

المراجع

Acosta, Joie, Rajeev Ramchand, Amariah Becker, Alexandria Felton, and Aaron Kofner, *RAND Suicide Prevention Program Evaluation Toolkit*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, TL-111-OSD, 2013. As of January 17, 2017:
http://www.rand.org/pubs/tools/TL111.html

Aldrich, Daniel P., "First Steps Towards Hearts and Minds? USAID's Countering Violent Extremism Policies in Africa," *Terrorism and Political Violence*, Vol. 26, No. 3, 2014, pp. 523–546.

Al-Rawi, Ahmed K., "The Anti-Terrorist Advertising Campaigns in the Middle East," *Journal of International Communication*, Vol. 19, No. 2, 2013, pp. 182–195.

Amjad, Naumana, and Alex M. Wood, "Identifying and Changing the Normative Beliefs About Aggression Which Lead Young Muslim Adults to Join Extremist Anti-Semitic Groups in Pakistan," *Aggressive Behavior*, Vol. 35, No. 6, November–December 2009, pp. 514–519.

Bjelopera, Jerome P., *The Domestic Terrorist Threat: Background and Issues for Congress,* Washington, D.C.: Congressional Research Service, January 17, 2013.

Executive Office of the President, *Strategic Implementation Plan for Empowering Local Partners to Prevent Violent Extremism in the United States*, Washington, D.C.: White House, October 2016.

Feddes, Allard R., and Marcello Gallucci, "A Literature Review on Methodology Used in Evaluating Effects of Preventive and De-Radicalisation Interventions," *Journal for Deradicalization*, No. 5, Winter 2015–2016.

Feddes, Allard R., Liesbeth Mann, and Bertjan Doosje, "Increasing Self-Esteem and Empathy to Prevent Violent Radicalization: A Longitudinal Quantitative Evaluation of a Resilience Training Focused on Adolescents with a Dual Identity," *Journal of Applied Social Psychology*, Vol. 45, No. 7, July 2015, pp. 400–411.

Fink, Naureen Chowdhury, Peter Romaniuk, and Rafia Barakat, *Evaluating Countering Violent Extremism Programming: Practice and Progress*, Goshen, Ind.: Center on Global Counterterrorism Cooperation, 2013. As of January 17, 2017:
http://www.globalcenter.org/publications/evaluating-countering-violent-extremism-engagement-practices-and-progress

Frenett, Ross, and Moli Dow, *One to One Interventions: A Pilot CVE Methodology*, London: Institute for Strategic Dialogue and Curtain University, 2014. As of January 17, 2017:
http://www.strategicdialogue.org/wp-content/uploads/2016/04/One2One_Web_v9.pdf

Glaser, Barney G., and Anselm L. Strauss, *The Discovery of Grounded Theory: Strategies for Qualitative Research*, Piscataway, N.J.: AldineTransaction, 1967.

Helmus, Todd C., Miriam Matthews, Rajeev Ramchand, Sina Beaghley, David Stebbins, Amanda Kadlec, Michael A. Brown, Aaron Kofner, and Joie Acosta, *RAND Program Evaluation Toolkit for Countering Violent Extremism*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, TL-243-DHS, 2017. As of February 2017:
http://www.rand.org/pubs/tools/TL243.html

Kirk, Ashley, "Iraq and Syria: How Many Foreign Fighters Are Fighting for ISIL?" *Telegraph*, March 24, 2016. As of January 17, 2017:
http://www.telegraph.co.uk/news/2016/03/29/iraq-and-syria-how-many-foreign-fighters-are-fighting-for-isil

Liht, Jose, and Sara Savage, "Preventing Violent Extremism Through Value Complexity: Being Muslim Being British," *Journal of Strategic Security*, Vol. 6, No. 4, Winter 2013, pp. 44–66.

Mastroe, Caitlin, and Susa Szmania, *Surveying CVE Metrics in Prevention, Disengagement and DeRadicalization Programs*, College Park, Md.: National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism, 2016. As of January 17, 2017:
http://www.start.umd.edu/publication/surveying-cve-metrics-prevention-disengagement-and-de-radicalization-programs

New America Foundation, *Homegrown Extremism, 2001–2015*, Washington, D.C., 2015.

Reynolds, Louis, and Henry Tuck, *The Counter-Narrative Monitoring and Evaluation Handbook*, London, Institute for Strategic Dialogue, 2016. As of January 17, 2017:
http://www.strategicdialogue.org/wp-content/uploads/2016/12/CN-Monitoring-and-Evaluation-Handbook.pdf

Richardson, Roslyn, *Fighting Fire with Fire: Target Audience Responses to Online Anti-Violence Campaigns*, Barton, Australia: Australian Strategic Policy Institute, December 2013. As of January 17, 2017:
https://www.aspi.org.au/publications/fighting-fire-with-fire-target-audience-responses-to-online-anti-violence-campaigns/Fight_fire_long_paper_web.pdf

Romaniuk, Peter, *Does CVE Work? Lessons Learned from the Global Effort to Counter Violent Extremism*, Goshen, Ind.: Global Center on Cooperative Security, 2015. As of January 17, 2017:
http://www.globalcenter.org/publications/does-cve-work-lessons-learned-from-the-global-effort-to-counter-violent-extremism/

U.S. Agency for International Development, *Mid-Term Evaluation of USAID's Counter-Extremism Programming in Africa*, Washington, D.C., February 1, 2011. As of January 17, 2017:
http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/Pdacr583.pdf

———, *Mid-Term Evaluation of Three Countering Violent Extremism Projects, Counter-Extremism Programming in Africa*, Washington, D.C., February 22, 2013. As of January 17, 2017:
http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/pdacx479.pdf

U.S. Code, Title 18, Crimes and Criminal Procedures, Chapter 113B, Terrorism, Section 2331, Definitions, February 1, 2010.

Williams, Michael J., John G. Horgan, and William P. Evans, *Evaluation of a Multi-Faceted, U.S. Community-Based, Muslim-Led CVE Program*, report submitted to U.S. Department of Justice, June 2016.



التطرف العنيف تتطلب دراسة الظروف المحيطة والحد من العوامل الكامنة التي تؤدي إلى التشدد والتجنيد. التقييمات حاسمة الأهمية في تقدير أثر برامج مواجهة التطرف العنيف المجتمعية، وتنوير القرارات بشأن كيفية تخصيص الموارد التي غالبا ما تكون شحيحة. إن اختيار النَّهْج الأكثر دقة في التقييم، والذي يمكن للبرنامج الاستمرار فيه، من شأنه أن يزود هيئة العاملين بالبرنامج والجهات الممولة له بوجهة النظر الأدق لما إذا كان البرنامج يحقق أهدافه أو ما إذا كان ينبغي مواصلة الجهود أو توسيع نطاقها أو وقفها. مجموعة أدوات RAND لتقييم برامج مواجهة التطرف العنيف صمِّمت لمساعدة هيئة العاملين ببرامج مواجهة التطرف العنيف في التغلب على التحديات المشتركة في تقييم برامجهم وتخطيط التحسينات التي ينبغي إدخالها على البرامج. هذه الدراسة تلخص الأساليب التكميلية المستخدَمة في تطوير مجموعة الأدوات وهي: استعراض مؤلَّفات تقييم برامج مواجهة التطرف العنيف؛ وتطوير تصنيف أنواع عامة من برامج مواجهة التطرف العنيف، وأنشطتها، وجماهيرها المستهدَفة؛ وإجراء مقابلات مع مديري برامج مواجهة التطرف العنيف لتحديد ممارسات جمع البيانات والتحديات التي تواجه التقييم. وأعقب ذلك اختبار تجريبي لمجموعة الأدوات الأولية مع مجموعة فرعية من مديري برامج مواجهة التطرف العنيف. الملاحظات المأخوذة من هذا الاختبار التجريبي استنارت بها المراجعات التي أُدخِلت على مجموعة الأدوات للتأكد من أنها ستكون موردًا مفيدًا لبرامج مواجهة التطرف العنيف في تقييم أنشطتها، وتنوير عمليات تخصيص الموارد وتحسين البرامج، والحد في نهاية المطاف من خطر التعرض للتطرف العنيف في مجتمعاتها.

NATIONAL DEFENSE RESEARCH INSTITUTE RAND

Arabic Translation: *Development and Pilot Test of the RAND Program Evaluation Toolkit for Countering Violent Extremism*
RR-1799/1-DHS